

**الجامعة الافتراضية كمتغير في تطوير
سياسات التعليم الجامعي
(دراسة مطبقة علي أعضاء هيئة التدريس
بجامعة حلوان)**

إعداد

أ.م.د/ احمد إبراهيم بيومي مرعي

أستاذ مساعد بقسم التخطيط الاجتماعي

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

أولا المقدمة:

يواجه النظام التعليمي في مصر وعالمنا العربي كثيرا من المشكلات منها قلة الإمكانيات والامكانيات وزيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعي، ويزداد الأمر حدة حين نصر على اتباع نفس السياسات التي أفضت الي هذه الأوضاع.

وفي " سياق ما تعانيه الدول العربية من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية ومن تحديات حول ضرورة تطوير مؤسساتها التعليمية عامة والعليا المرتبطة بسوق العمل خاصة، وفي ضوء قلة الموارد المالية المخصصة لهذا التطوير كأحدي المشكلات الرئيسية التي تعاني منها جميع أنظمة التعليم العالي خاصة ومع تزايد الطلب على هذا النوع من التعليم هذا النوع من التعليم، والدعوة الي ضرورة استمرارية التعليم والتدريب والتطوير المهني والتخصص^١ وفي ضوء التحولات والتحديات في التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل في مختلف مجالات الحياة المختلفة، وثورة الاتصالات والمعلومات والتعدد المستمر في نسيج المعرفة كما وكيفا والاتجاه نحو العولمة، والزيادة المتناهية لمتطلبات الفرد والمجتمع^٢.

وما تشهده تكنولوجيا الاتصال والكمبيوتر من تطورات كبيرة في مجال التكنولوجيا المعلوماتية، ومازالت تنمو حتى يومنا هذا وتتسارع بخطي واسعة وسريعة حتى جعلت عالمنا وكوكبنا - الارض - قرية كونية صغيرة جدا يتفاعل أهلها في الشرق مع سكان الغرب كأنهم وجها لوجه، ويتفاعل اهل الجنوب مع سكان الشمال وكأنهم جيران في بيت واحد ويسكنون نفس الحي ولعبت الحواسيب ممثلة في الانترنت دورا خطيرا في نقل الثورة المعلوماتية والتكنولوجية من الشمال الي الجنوب مرورا بالشرق والغرب في نفس اللحظة^٣ ظهرت ضرورة تفعيل صيغ تعليمية عن بعد بصيغة غير تقليدية تعمل على تفعيل وتوظيف الوسائط التكنولوجية المتقدمة لتحسين الجودة التعليمية^٤

وبرزت فكرة الجامعة الافتراضية على الساحة بعد أن تأكد للجميع أن " الجامعات التقليدية لم تعد قادرة على الاضطلاع بمسئوليتها وأدوارها خاصة في ظل ما يشهده العالم من تغيرات علمية وتكنولوجية وتحديات اقتصادية اجتماعية وسياسية^٥

لذا يجب ان تكون لدينا محاولات للوقوف على الجامعة الافتراضية مفهومها وأهدافها ومميزاتها ومعوقاتا وغير ذلك.

^١ - لمياء محمد احمد: الجامعة الافتراضية كأحدي الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مجلة التربية والتنمية، السنة الثانية عشر، العدد (٣٠) ابريل ٢٠٠٥م ص ٤.

^٢ - علي السيد الشخبي: المؤتمر القومي السنوي التاسع " العربي الأول لمركز تطوير التعليم الجامعي " التعليم الجامعي العربي عن بعد" رؤية مستقبلية من ١٧-١٨ ديسمبر (٢٠٠٢م) من المقدمة، ص أ.

^٣ - حسام محم مازن: التكنولوجيا المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصالات الحديثة وعلاقتها بمنظومة مناهج التعليم العامة في العالم العربي، المؤتمر العلمي الثالث عشر " مناهج التعليم والثورات المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٢٤-٢٥ يوليو، ٢٠٠١م ص ١٣٥.

^٤ - لمياء محمد احمد: الجامعة الافتراضية كأحدي الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد مرجع سابق، ص ٥

^٥ - سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد على ضوء التحولات المعاصرة، مجلة التربية والتنمية، السنة (١٢) العدد (٣٠) ابريل، ٢٠٠٤م ص ٣٧.

ثانياً: أهمية البحث:

- ١- تتبع أهمية البحث من أننا إذا استطعنا انشاء جامعة افتراضية ذات فلسفة نابغة من تصورات رجال التربية لدينا، نكون قد استطعنا القضاء علي كثير من مشكلاتنا المزمنة في نظم التعليم الجامعية العربية مثل عدم القدرة علي استيعاب الملزمين والتسرب وطرق التدريس العقيمة، وعدم العدالة في توزيع الفرص التعليمية وتعليم المرأة، والفجوة التعليمية بين المناطق الريفية والنائية والمناطق الحضرية وكثافة الطلاب في المحاضرات وعدم القدرة علي استيعاب الراغبين في التعليم العالي والدراسات العليا ... الخ^١
- ٢- نستطيع من خلال البحث التعرف على الجامعة الافتراضية ومميزاتها وعيوبها وأهميتها وأهم العقبات التي تعيق انشاءها إضافة الي مساعدة المخططين للسياسات التعليمية الي اتخاذ كصيغة تعليمية جديدة تهدف الي اخراجنا من الازمة التعليمية المعاصرة في العالم.
- كما تشمل أهمية البحث أيضا في توفير المزيد من فرص الاعداد المهني والوظيفي والاجتماعي لدي عديد من الشباب إضافة الي تأكيد الهوية ودعم الثقافة العربية.
- ٣- يعد البحث استجابة متواضعة لتوصيات الندوات والمؤتمرات بإجراء دراسات وبحوث عن الجامعة الافتراضية وتقويمها املا في تطويرها كما يقدم رؤية لخبراء التربية وأساتذة الجامعة عن متطلبات انشاء جامعة افتراضية عربية.

ثالثاً: مشكلة البحث:

في ظل التحولات العالمية وما صاحبها من ثورات علمية وتكنولوجية، وفي سياق ما تعانيه الدول النامية من ضغوط سياسية واقتصادية واجتماعية ومن قلة الإمكانيات المادية، إضافة الي ارتفاع التكاليف المالية خاصة في التعليم الجامعية الأهلي^٢ كان لازما علينا البحث في صيغ تعليمية جديدة أكثر تقدما وتوظيفا للتقنيات الحديثة في مجال التعليم لذا فان مشكلة الدراسة تتركز في الاتي:

- ١- ماهية الجامعة الافتراضية.
- ٢- ما مبررات الجامعة الافتراضية.
- ٣- ما اهم معوقات انشاء الجامعة الافتراضية.
- ٤- ما أهم مزايا وعيوب الجامعة الافتراضية.
- ٥- ما أهم سياسات التعليم الجامعي بالجامعة الافتراضية.
- ٦- ما تصور أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان لأنشاء جامعة افتراضية.

^١ - علي احمد مذكور: التربية وثقافة التكنولوجيا، المؤتمر الثالث عشر، مرجع سابق ص ٣٤٩

^٢ -أكرم مسعود حداد: تعليم الكبار في الجامعات المفتوحة، المؤتمر العلمي العربي الثالث، التعليم وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة ٢٠-٢١ أبريل، ٢٠٠٨م، ج١، ص ٢٧٢.

رابعاً: اهداف البحث:

- ١- الكشف عن ماهية الجامعة الافتراضية ومفهومها.
- ٢- الكشف عن اهم مبررات الجامعة الافتراضية.
- ٣- الكشف عن اهم المعوقات التي تعوق انشاءها.
- ٤- محاولة التعرف علي اهم مزايا وعيوب الجامعة الافتراضية.
- ٥- محاولة التعرف علي اهم سياسات التعليم الجامعي بالجامعة الافتراضية.
- ٦- محاولة التعرف على وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان في انشاء جامعة. افتراضية.

خامساً: الدراسات السابقة:

(١) الدراسات العربية:

١-دراسة احمد إسماعيل حجي (٢٠٠٣م) بعنوان " التعليم الجامعي المفتوح عن بعد من

التعليم بالمراسلة الي الجامعة الافتراضية كمدخل الي علم تعليم الراشدين المقارن"^١

تناولت الدراسة التعليم المفتوح عن بعد وتطوره الي ان وصل الي الجامعة الافتراضية وتكونت من تسع فصول اما الفصل الأول فتحدث فيه عن التعليم المفتوح من بعد وتناولت فيه سمات هذا التعليم والمصطلحات المتداخلة معه وتنظيم الجامعة المفتوحة من بعد ووسائل التعليم بها والتعليم المبرمج، وفي الفصل الثاني تناول تعليم الراشدين المقارن تضمن سمات الرائد والاهتمام بتعليمه جامعياً من بعد، وفي الفصل الثالث تناول الجامعة المفتوحة بالمملكة المتحدة.

وفي الفصل الرابع تناول الجامعة الوطنية للتعليم عن بعد في اسبانيا، وفي الفصل الخامس تناول جامعة القدس المفتوحة في فلسطين وجامعة كل شخص في إسرائيل، وفي الفصل السادس تناول الجامعة الافتراضية وانواعها ومتطلباتها ثم تناول في الفصل الثامن التعليم المفتوح في جمهورية مصر العربية، وختتم الدراسة بالفصل الأخير عن الجامعة العربية المفتوحة.

٢-دراسة سليمان عبد ربه محمد، وعزة احمد الحسيني(٢٠٠٢م)بعنوان الجامعة

الافتراضية تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي علي ضوء بعض التجارب الأجنبية^٢

قسم الباحثان دراستهما الي عدة اقسام القسم الأول تناولا فيه الاطار العام للدراسة والذي يشمل علي مقدمة ومشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها وأهميتها ومنهجها في البحث وحدودها ومصطلحات بحثهما، وفي القسم الثاني تناولا الاطار النظري للدراسة وشمل الدراسات السابقة العربية الأجنبية والتعليم الجامعي عن بعد ثم

^١ -احمد إسماعيل حجي : التعليم الجامعي المفتوح عن بعد، من التعليم بالمراسلة الي الجامعة الافتراضية، مدخل إلي علم تعليم الراشدين المقارن: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م

^٢ - سليمان عبد ربه محمد، وعزة احمد الحسيني بعنوان الجامعة الافتراضية تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي علي ضوء بعض التجارب الأجنبية "المؤتمر القومي السنوي التاسع" العربي الأول(٢٠٠٢م) مرجع سابق ، ص ص ١٧٦ : ٢٤٣

تناولا واقع التعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي، وفي القسم الثالث تناولا: ماهية الجامعة الافتراضية وتطبيقاتها في كل من اسكتلندا وكندا وافريقيا وفي القسم الرابع تناولا تحليلا مقارنا للجامعة الافتراضية في الدول الثلاث السابقة الذكر وختم دراسته بالقسم الخامس الذي تناول فيه تصور مقترح للجامعة الافتراضية كصيغة مستحدثة للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي.

٣- دراسة عبد الله مزعل عوض الحربي بعنوان " استراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة العربية السعودية^١

انقسمت الدراسة الي ستة فصول، تناول الباحث في الفصل الأول التمهيدي الاطار العام للدراسة مثل مشكلة الدراسة واهميتها وحدودها ومنهجها ومصطلحاتها وإجراءات الدراسة والدراسات السابقة وفي الفصل الثاني تناول فيه واقع التعليم العالي في المملكة العربية السعودية وبعض الإشكاليات التي تواجهه وفي الفصل الثالث تناول المقصود بالجامعة الافتراضية وأسسها وصيغها وعناصر نجاحها ومتطلباتها وبعض المعوقات التي تقف حجر عثرة في تطبيقها ودواعي الاخذ بها في المملكة وفي الفصل الرابع تناول خبرات كل من سوريا وكينيا والنرويج وفنلندا في انشاء جامعة افتراضية وأوجه الاستفادة منهم في انشاء جامعة افتراضية وفي الفصل الخامس تناول رؤية خبراء التعليم العالي في انشاء جامعة افتراضية في المملكة وختمت الدراسة بوضع استراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة.

٤- دراسة لمياء محمد أحمد (٢٠٠٤م) بعنوان الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد^٢

بدأت الدراسة بمقدمة أظهرت خلالها ان الجامعة الافتراضية تعد احدي أنواع ثلاث من الحرم الجامعي ثم تناولت مشكلة البحث والتساؤلات البحثية وأهداف البحث وأهميته ومنهج البحث ومصطلحاته كما تناولت السياق المحيط بالتحويلات في التعليم العالي والذي ينقسم الي تحولات خاصة بمقر العمل واتجاهاته وتحويلات خاصة بمنظومة التعليم العالي وتحويلات خاصة بالتكنولوجيا واتجاهات تطورها.

كما تناولت المعايير الأساسية في التعليم الجامعي خلال القرن الحادي والعشرين كالإنتاجية والجودة والتنافس، وتناولت ماهية الجامعة الافتراضية ومصادر التعليم التي تعتمد عليها هذه الجامعة ومميزاتها وعيوبها وختمت الدراسة ببعض التنبؤات الخاص حول المستقبل القريب للتعليم العالي الافتراضي.

(٢) الدراسات الأجنبية:

١- دراسة كارول أي تويج (٢٠٠٢م) بعنوان:^١

^١ - عبد الله مزعل عوض الحربي بعنوان " استراتيجية مقترحة لإنشاء جامعة افتراضية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشوره كلية التربية - جامعة عين شمس، ٢٠٠٨م

^٢ - لمياء محمد أحمد (٢٠٠٤م) بعنوان الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد مرجع سابق

Expanding access to learning : the role virtual universities :

تناولت هذه الدراسة انتشار الجامعة الافتراضية في كل ولاية من الولايات المتحدة تقريبا، كما تناولت أهم اغراضها، ودور الجامعات الافتراضية وأكدت الدراسة علي انه من الضروري ان يوجد مكان للجامعة الافتراضية بين المؤسسات التعليمية ثم تناولت بعض قضايا الجامعات الافتراضية وبعض النماذج بها : مثل جامعة كلوراد Colorado community colleges online وجامعة ماري لاند Maryland university وغيرها وبحث عن إمكانية قياس التعليم بها كما تناولت فعالية المناهج المقدمة من خلال الجامعة الافتراضية ثم خرجت ببعض التوصيات فيما يخص الجامعات الافتراضية والتخطيط لها.

٢-دراسة شيريل فيلد (١٩٩٩م) بعنوان :^٢

Public research universities active participants in virtual universities as information technology affects nearly every area of campus

ركزت هذه الدراسة علي الدعم المالي للجامعة الافتراضية وأظهرت ان توفير تكنولوجيا معلومات عصرية مكلف جدا وأن المؤسسات التعليمية لا يمكن ان تعتمد علي مصدر واحد من الدعم لكي تقيم البنية التحتية التكنولوجية وانما ينبغي ان تستخدم مزيجا من مصادر الدعم لتمويل تكنولوجيا المعلومات وقد قامت الدراسة بعمل استبانة لأعضاء المعهد القومي للجامعات في واشنطن وجامعة لاند جراند فاتضح ان نسبة ٤٤% يشاركون في الجامعة الافتراضية وقد دعت الي الاستفادة من التكنولوجيا وان اتسمت بالتكلفة العالية.

٣-دراسة تود نيو كومب (١٩٩٩م) بعنوان :^٣

Virtual universities: revolutionizing education or gust digital diploma mills

تناول الباحث في هذه الدراسة التعليم التقليدي والتعليم الالكتروني وكيف حل مفهوم الجامعة الافتراضية في كثير من الجامعات محل الجامعة التقليدية وأوضحته الدراسة ان الجامعة الافتراضية تعني إحلال الأدوات التكنولوجية مثل الانترنت والبريد الالكتروني وحجرات الدراسة والاسطوانات محل قاعات الدراسة والسبورات كما تناول بعض الجامعات الافتراضية ورأي انها يمكن ان تفي بالأهداف دون مصاريف انشاء مبان وغير ذلك حيث واجهوا تقليص الميزانية أما المعترضون فيطلقون علي الجامعة الافتراضية البديل المؤسف للتعليم موضحين انه لا شيء يمكن ان يعادل جودة حجرة الدراسة.

٤-دراسة بول باكستيش (١٩٧٧م) بعنوان :^٤ virtual universities – part1

وفي هذه الدراسة أوضح الباحث ان عام (١٩٩٦) م ليعاد عاد الجامعات الافتراضية ، اذا أوضح انه في هذا العام وجد (٢٠٠) مائتي جامعة حول العالم علي شبكة المعلومات علي شبكة المعلومات الدولية تقدم نفسها

¹ –corol a twigg: Expanding access to learning : the role virtual universities :

² - Cheryl fields: Public research universities active participants in virtual universities as information technology affects nearly every area of campus (may28. 1999)

³ -tod newcombe: Virtual universities: revolutionizing education or gust digital diploma mills p.3.

⁴ -paul bacsich: virtual universities,22 february 1997-part1.

تحت مصطلح الجامعة الافتراضية وتناولت الدراسة ماهية الجامعة الافتراضية وأهم الفروق بينهما وبين الجامعة التقليدية كما تناول بعض الأمثلة والنماذج للجامعات الافتراضية.

سادسا: إجراءات البحث:

وفق المنهج المتبع فان البحث يسير حسب الخطوات الآتية:

(١) الاطار النظري:

ويجيب عن الأسئلة الخمسة الاولى من المشكلة الدراسة إذا يتناول :

١- ماهية الجامعة الافتراضية .

٢- مبررات الجامعة الافتراضية.

٣- أهم معوقات الجامعة الافتراضية.

٤- اهم مزايا وعيوب الجامعة الافتراضية.

٥- اهم سياسات التعليم الجامعي بالجامعة الافتراضية.

(٢) الاطار الميداني:

ويتضمن الإجابة علي السؤال الأخير من مشكلة الدراسة اذا يوضح تصور أعضاء هيئة التدريس لأنشاء جامعة افتراضية.

الاطار النظري

يتناول الاطار النظري الإجابة عن الخمسة الأسئلة الاولى من مشكلة الدراسة ولكي يفي الباحث بمتطلبات ذلك فسوف يتناول في الاطار النظري المحاور الآتية:

(١) مفهوم الجامعة الافتراضية: virtual University

الجامعة الافتراضية: اختلفت التعريفات التي تناولت مفهوم الجامعة الافتراضية فقد عرفها استيفن بن Steven Ben وآخرون بأنها " مؤسسة تقوم بتوفير فرص التعليم العالي الي الطلاب مؤسسة تقوم بتوفير فرص التعليم العالي الي الطلاب مستخدمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتوصيل خدماتها وبرامجها ومقرراتها ومدعم بالتدعيم الاكاديمية^١

تعد الجامعة الافتراضية احدي نماذج التعليم عن بعد ذلك التعليم الذي يكون فيه المتعلم بعيد عن المعلم في المكان والزمان أو كليهما معا ولا يوجد اتصال شخصي بينهما وبدلا من ذلك تستخدم وسائط متعددة لنقل التعليم وتوصيله الي المتعلمين والتي تعتمد علي المواد المطبوعة والمسموعة والمرئية وغيرها من الوسائل الالكترونية والتكنولوجية حيث الأقراص المضغوطة cd التي ادمجت بها المواد التعليمية وهي ما اتاحت أكثر من فرصة للاختيار تحت أي ظرف يخص المتدرب او المتعلم سواء في المنزل او أي مكان اخر يتوافر فيه

^١ لمياء محمد احمد: الجامعة الافتراضية كأحدي الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد مرجع سابق، ص ٨ نقلا عن : steven yan & others: the virtual university the internet and resource based learning London: British library catalog using .2000.p22.

جهاز الحاسب^١ وانترنت اذا تعتمد الجامعة الافتراضية في أداء مهامها علي الانترنت والاتصالات من بعد سلكية ولا سلكية ويتركز نشاط هيئة التدريس والإدارة والدارسين من خلال الاتصال عبر شبكات الحاسوب وهذا النمط يغطي مناطق جغرافية شاسعة^٢

وتعد الجامعة الافتراضية صيغة جديدة للتعليم الجامعي عن بعد حيث ظهرت نتيجة انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وهي مؤسسة جامعية تقدم تعليماً عن بعد وتحاكي الجامعة التقليدية بما تتميز به من سرعة فائقة وقدرة عالية علي الاتصال والتفاهل مع طلابها في جميع انحاء العالم باستخدام الحاسبات الالية والشبكات العالمية وهي جامعة تقوم بالتدريس في أي وقت وأي مكان.

أنها نسق تعليمي يعتمد علي التعليم الذاتي مدي الحياة ويهتم بتقديم مواد تعليمية علي أساس البعد بين اطراف العملية التعليمية وارشاد الطلاب ودعمهم ومساعدتهم والاشراف علي نموهم عن طريق فريق من المرشدين واجباتهم ومسئولياتهم محددة.^٣

وهي جامعة بلا جدران او مبان فهي مؤسسة مستقلة ولها كيانها القانوني المستقل وتقوم بتنظيم دراسات جامعية تلقي عبر الاثير في شكل برامج إذاعية مسموعة ومرئية دون ان يكون لهذه المؤسسة مبان او منشآت تمارس فيها العملية التعليمية حيث يتم توصيل المعرفة الي الطلاب في أماكنهم وتخصص قاعات او مراكز إقليمية لهم تتوافر فيها أجهزة الإذاعة المسموعة والمرئية والاشرطة المسجلة وغيرها من الوسائل التعليمية الحديثة^٤

ويمكن ان نؤكد علي ان الجامعة الافتراضية كصيغة من صيغ التعليم عن بعد تعد نظاما يسعي الي تحقيق اهداف محددة وله مدخلات وعمليات ومخرجات^٥

والتعريف الاجرائي لها " صيغة جديدة للتعليم الجامعي عن بعد تعتمد علي الانترنت في توصيل المعلومات في أي مكان وزمان بطريقة متزامنة او غير متزامنة"

الانترنت: Internet يأتي مصطلح الانترنت من الكلمة interconnection بمعنى ترابط وكلمة network بمعنى الشبكة ومن ثم فالكلمة التي أخذت من هذين المصطلحين تعني ترابط مئات الالاف من أجهزة الكمبيوتر معا^٦

أعضاء هيئة التدريس: هو ذلك المتخصص الذي يقوم بالتدريس في احدي الكليات التابعة لجامعة حلوان.

(٢) أهداف الجامعة الافتراضية:

^١ - إيهاب فاضل أبو موسي، جيهان عبد الحميد نوار: برنامج تعليمي مقترح لإعداد وتنفيذ قطعة ملبسية باستخدام الحاسب الالي للارتقاء بمستوي ثقافة المرأة العاملة، المؤتمر القومي السنوي التاسع "العربي الأول" مرجع سابق ، ص ٣١٥

^٢ - إبراهيم محمد إبراهيم: التعليم المفتوح في جامعة عين شمس، رؤية مستقبلية، المؤتمر القومي السنوي التاسع، العربي الأول ، مرجع سابق ص ٣.

^٣ - سليمان عبد ربه محمد، عزة احمد محمد الحسيني: الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي علي وء بعض التجارب الأجنبية، مرجع سابق ، ص ٢٠٢

^٤ - احمد إسماعيل حجي : التربية المستمرة والتعليم مدي الحياة، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م ص ٢٣١

^٥ - شبل بدران، جمال الدهشان: التجديد في التعليم الجامعي، دار قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠م ص ٧٥.

^٦ - كمال عبد الحميد زيتون: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات: عالم الكتب، القاهرة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٠م، ص ٢٧٣

- ١- تحقيق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية والمساواة بين المواطنين دون التمييز فيما بينهم لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية او الاقتصادية او سبب العرق او الدين او الجنس^١ ومن ثم نجد الجامعة الافتراضية تتعامل مع اعداد متزايدة من الطلاب ذو خلفيات متعددة وتتيح لهم فرص التعلم الذاتي ومتابعة دون تمييز.
- ٢- توسيع فرص التعليم المستمر والتدريب المهني وذلك ما تتيحه من برامج تدريبية وتنقيفية لمواجهة التغيرات السريعة في طبيعة المهن والوظائف نظرا للتحويلات المعرفية والتكنولوجية وانعكاس ذلك في قطاعات الإنتاج والخدمات^٢.
- ٣- الاهتمام بأساليب التعليم الفردي والذاتي والمستقل والتعاوني والتعلم للإتقان استجابة لمتطلبات خطط التنمية الوطنية من الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة^٣
- ٤- تقديم للكبار الراغبين في متابعة التعليم تعليما مستمرا مدي الحياة^٤ وهم علي رأس العمل لمساعدتهم علي أداء واجباتهم ومسئولياتهم وأدوارهم الطبيعية.
- ٥- أتاح الفرصة للشباب والكبار من الجنسين وربات البيوت لاستثمار أوقات فراغهم في تثقيف انفسهم واكتساب العادات والمهارات النافعة^٥.

(٣) سمات سياسات التعليم الجامعي بالجامعة الافتراضية:

- ١- الفصل بين المعلم والمتعلم: ونعني به الانفصال في مكان وزمان التعلم، وهذه الخاصية تميزه عن المحاضرات المباشرة التي يلتقي فيها المعلم مع المتعلم وجها لوجه^٦
- ٢- تأثير المؤسسة التعليمية في تصميم التعليم تخطيطيا وتنظيميا واعدادا وتقديما وهو ما يميزه عن البرامج الدراسية المستقلة.
- ٣- استخدام وسائط تكنولوجية لتقديم محتوى البرنامج التعليمي والاهتمام بتوفير اتصال تفاعلي وهو ما يميزه عن الاستخدامات الأخرى للتكنولوجيا في التعليم
- ٤- التباعد شبه المستمر لمجموعة التعلم او المتعلمين طوال عمليتي التعليم والتعلم وإن تلاقوا فيما بينهم فهم يتعلمون فرادي لا جماعات^٧ حيث يتم الانفصال بين الطالب والمعلم علي نحو يحدده التنظيم الجامعي بوسائل محددة.

^١ -يعقوب حين نشوان : إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح، عمان ، الأردن ، دار الفرقان، ٢٠٠٤م، ص١١٦

^٢ -صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد، المعوقات والتطلعات المستقبلية ، المؤتمر السنوي التاسع ، العربي الأول ، مرجع سابق ، ص٥٣

^٣ - سهير عبد البار : الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد علي ضوء التحويلات المعاصرة، مرجع سابق، ص٤٠.

^٤ - صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد، المعوقات والتطلعات المستقبلية ، المؤتمر السنوي التاسع ، العربي الأول ، مرجع سابق ، ص٥٣.

^٥ - سليمان عبد ربه محمد، عزة احمد محمد الحسيني: الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي علي بعض التجارب الأجنبية، مرجع سابق ، ص ٢٣١، ٣٢٣.

^٦ - صالح ناصر عليمات: التعليم الجامعي عن بعد، المعوقات والتطلعات المستقبلية ، المؤتمر السنوي التاسع ، العربي الأول ، مرجع سابق ، ص٥٣.

^٧ - سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد في ضوء التحويلات المعاصرة، مرجع سابق ص ٤٠.

٥- جودة البرامج من الناحية العلمية والتربوية وذلك بفضل حسن تصميم البرامج والمحتوي العلمي واستخدام الوسائل العلمية الملائمة^٢.

(٤) تمويل الجامعات الافتراضية:

إذا كانت مصر تعاني من مشكلات اقتصادية وواقع اقتصادي متردي فيكون من غير المنطقي افتراض أنها تكون قادرة أو راغبة في الاستمرار في زيادة الانفاق الحكومي علي التعليم الجامعي لمواجهة الطلب المتزايد بعيدا عن المشاركة الشعبية ومن ثم يكون من الضروري البحث عن صيغ جديدة في التمويل لتسمح بزيادة نسبة اسهام الطالب وجهات اخري في تمويل تكاليف التعليم بالجامعة الافتراضية^٣

ويمكن للوطن العربي كله ان يساهم في انشاء مثل هذه الجامعة الافتراضية العربية وبه بلدان نفطية غنية تملك ثروة نقدية من البترول إضافة الي ما يحصل من الطالب من رسوم دراسية ويمكن ان تلعب تبرعات رجال الاعمال والاقواق دورا كبيرا في تمويل الجامعة الافتراضية العربية.

كما يمكن ان يفتح باب الاستثمار في هذه الجامعات ولكن بقيود معينة حتي لا تصبح عملية تجارية هدفها إرضاء الزبون "الطالب"

وبصفة عامة يمكن ان تمول الجامعة الافتراضية العربية من خلال:

مجتمع رجال الاعمال: فبعض أصحاب الاعمال يضطرون لتوفير مدة زمنية بعيدة عن موقع العمل لأعاده تأهيل موظفيها ولاشك ان تأثير البرامج التعليمية التي تبثها الجامعة الافتراضية للعمال يترك اثره علي سلوكهم ونتاجهم ويوفر لهم الوقت الضائع في السفر للجامعة، ويستطيع العامل ان يتعلم حسب قدرته وخطواته ويمكن له إعادة التدريب مرات عديدة حتي يفهم التدريب دون سفر.

المحليات: فالمجتمعات المحلية راغبة دائما في جذب صناعات معينة في مناطقها وهي تحتاج الي التدريب السريع للقوي العاملة المحلية لتوفير احتياجات تلك الصناعات.

مؤسسات التمويل: إذا تعد مؤسسات التمويل العامة والخاصة من المصادر المحتملة لدعم نواة رأس المال^٤ الجامعي.

الأوقاف: ويمكن للأوقاف الإسلامية ان تساهم بدرجة كبيرة في تمويل مثل هذه الجامعات.

الاعتماد علي قدراتها الذاتية: وذلك عن طريق فرض الرسوم والمصروفات إضافة الي توصيل وبيع برامجها في السوق مثل جامعة (Umass)

التبرعات والهبات من الرؤساء والامراء: ويمكن ان تكون الهبات والتبرعات احدي مصادر التمويل للجامعة الافتراضية او تمول من خلال عدة مصادر وليس مصدرا واحدا.

^١ سليمان عبد ربه محمد، عزة احمد محمد الحسيني: الجامعة الافتراضية، تصور مقترح للتعليم الجامعي عن بعد في الوطن العربي علي بعض التجارب الأجنبية، مرجع سابق، ص ١٩٣.

^٢ عبد الجواد بكر: قراءات في التعلم عن بعد، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠م، ص ١٧

^٣ احمد إسماعيل حجي : التربية المستمرة والتعلم مدي الحياة، مرجع سابق، ص ٢٣١

^٤ محمد محمد عبد الحليم طنطاوي: مشروع الجامعة المصرية للتعليم عن بعد" التشخيصات ومتطلبات النماذج في ضوء بعض الخبرات المحلية والعالمية" العدد ٣٩، سبتمبر، ٢٠٠١م، ص، ص ٢٦٨.

(٥) مبررات انشاء جامعة افتراضية:

تتعدد مبررات انشاء جامعة افتراضية عربية ونستطيع ان نذكر اهم المبررات في السطور الاتية:

أ- قيود الجامعة التقليدية ومشكلاتها المتعددة:

فالجامعة التقليدية لا تستطيع لنظمها ان تستوعب ما يستوعبه التعليم عن بعد ومنه الجامعة الافتراضية نظرا لأن المجلس الاعلي للجامعات هو الذي يتولى تخطيط السياسة العامة للتعليم الخاص والبحث العلمي في الجامعات والتنسيق بين نظم الدراسة والامتحان ووضع اللوائح والمقررات الدراسية وسياسات القبول واعداد المتعلمين^١ وبالتالي لا تستطيع الجامعة التقليدية إلا ان تقف مكتوفة اليدين.

كما أظهرت عديد من الدراسات التدني في فاعلية تعلم المعارف والمهارات المنهجية المقررة وإذا كان ذلك الضعف يعرف بالكفاية الداخلية للتعليم فانه يمثل احد المؤشرات السلبية علي عوائده من خلال اقتصادياته التي تتضمن مختلف المدخلات في العملية التعليمية اما فيما يخص الكفاية الخارجية وتعني في جوهرها معدل انتاجيه العامل ومستواها أي انتاجيه خريج النظام التعليمي (في حالة العالم المتعلم) فأنها تعني سواء علي مستوي المؤسسة او مستوي الاقتصاد الوطني او القومي القيمة المضافة لقوة العمل ضمن مجمل عوامل الإنتاج ضعفا أيضا^٢

كما ان الجامعة التقليدية بمصورتها الحالية لم تساعد المرأة العربية في تطوير مجتمعها او التعلم بموازاة الرجل فتكاد الامية بين النساء تقترب من ضعف حجمها بين الذكور ذلك أن نسب قيد الاناث في جميع مراحل التعليم تتدني بصورة ملحوظة عن نسب قيد الذكور^٣.

وتعاني الجامعة التقليدية من النقص في أعضاء هيئة التدريس الاكفاء بل حتي الموجودين لها اخذوا في التسرب الي جامعات اخري لأسباب مادية او معنوية كما يلاحظ هجرة عدد منهم الي دول أوروبا وامريكا حيث الحياة المادية المريحة؟ وتعد انخفاض نسبة أعضاء هيئة التدريس الي الطلاب حيث يتراوح المعدل العالمي ما بين ١ : ١٠ و ١ : ٢٠ أو اقل بينما في مصر في تجارة عين شمس مثلا (١ : ٦٧٣) وهذه المشكلة تزداد حدة في الجامعات الإقليمية^٤

كل هذه المشكلات التي سببتها الجامعة التقليدية او عجزت عن حلها - علي اقل تقدير - ليعد مبررا قويا نحو انشاء جامعة افتراضية عربية لأبناء الوطن العربي.

^١ - صالح ناصر علميات : التعليم الجامعي عن بعد، المعينات والتطلعات المستقبلية، مرجع سابق ص ٥٤

^٢ - الهلال الشريبي الهالي: اتجاهات حديثة في تمويل التعليم الجامعي، المؤتمر القومي السنوي العاشر "العربي الثاني" لمركز تطوير التعليم الجامعي" جامعة المستقبل في الوطن العربي، ٢٧-٢٨ ديسمبر ٢٠٠٢م، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ص ٥٩

^٣ - mcclintock, r.(director): educaing ameria from the 21 century a, strategic plan for educational leadership 1993-2001,in statue for learning technologies Colombia university.

^٤ - corol a twig: Expanding access to learning : the role virtual universities ,op,cit.p.27

ب- الزيادة السكانية وتزايد الطلب علي التعليم الجامعي:

لعل من ابرز التحديات التي تواجهها جامعة الوطن العربي هي قدره هذه الجامعات علي تقديم الخدمات المناسبة كما وكيفا للأعداد المتزايدة من الطلاب ففي احدي دراسات منظمة اليونسكو في اخر التسعينات ثم تقدير اعداد الطلبة الجامعيين في البلدان العربية بحوالي (٣.٢) مليون طالب. كما توقعت دراسات اخري ان يصل هذا العدد مع حلول عام ٢٠١٥م الي ستة ملايين طالب، وبزيادة سنوية مقدارها (٩%) وأن نسبة الدراسات العليا بين هذه الاعداد هي في حدود (٥%) فقط وما من احد منا يمارس مهنة التعليم الجامعي حاليا إلا وتبرز امامة مشكلة الاعداد المتزايدة من الطلبة بحيث يكاد بعض المجموعات الدراسية ان تخرج عن السيطرة إن لم تكن قد خرجت عنها بالفعل مما يؤثر سلبا علي جودة العملية التعليمية^١ ولا تستطيع الجامعة التقليدية مواجهة مثل هذه الاعداد.

ج- عدم تغلب الجامعة التقليدية علي عوائق الزمان والمكان:

يفرض النظام التعليمي علي الطالب والأستاذ التواجد في أماكن محددة وأوقات محددة وفق جداول دراسية جامدة وقد لا تكون هذه الأوقات هي الأفضل بالنسبة للأستاذ او بالنسبة للطلاب او لكليهما^٢

فقد يكون الموقع الجغرافي الذي يسكنه الدارس معيقا كبيرا لوصوله الي المؤسسة التعليمية التي يرغب الدراسة فيها ومن الأمثلة علي ذلك صعوبة الوصول الي بعض التجمعات السكانية في الصحراء والمناطق الرعوية النائية إذا في كثير من البلاد العربية يعيش بعض السكان في مناطق وعرة او صحراوية او قليلة السكان وهذا يشكل عائقا كبيرا ويحد من قدرة المؤسسات التربوية من الوصول الي هؤلاء السكان^٣

د- الثورة التكنولوجية والمعرفية:^٤

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة الي زيادة كمية المعلومات المتوفرة لأكثر عدد من المستفيدين وبشكل اسرع من قبل وهذا يعني ان المعلومات أصبحت من المصادر الفنية بالنسبة للمجتمعات التي تنتجها وهذا ما يسمى بثورة المعلومات^٥

لقد حولت ثورة الاتصالات العالم الي قرية صغيرة تداخلت فيها الثقافات وتلاقات الحضارات وكان لها تأثير علي التعليم الجامعي حيث جعل من الإمكان تحويله من تعليم للنخبة الي تعليما للمجتمع.

^١ - سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد علي ضوء التحولات المعاصرة، مرجع سابق، ص ٤٨.

^٢ - حامد عمار: من همونا التربوية والثقافية، مكتبة الدار العربية، للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧ ص، ص ٧٦، ص ٧٧.

^٣ - شبل بدران: التربية المقارنة، در قباء للطباعة والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠، ص ٢٩٩.

^٤ - محمد جميل علي خياط: الجامعات الإسلامية، دراسة مسحية تحليلية تقييمية، مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية، الرياض، ١٤١٤هـ،

١٩٩٤م، ص ١٤٢

^٥ - مجدي احمد محمود إبراهيم: رؤية مستقبلية لإمكانية التغلب علي بعض المشكلات التعليم الجامعي في ظل سياسة الاقتصاد الحر بمصر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية" كتاب غير دوري يصدر عن كلية التربية جامعة حلوان، يونيو ١٩٩٨م ص ١٧٩.

أما الانفجار المعرفي فمن المعروف ان عصرنا الحالي قد شهد تطورا هائلا في الميدان المعرفي بجانبه الكمي والكيفي واصبح للمعلومات نظم شبكات دولية تطلعوننا بالجديد باستمرار لذا لابد لأي محاولة لتطوير اتجاهات التعليم في الوطن العربي ان تضع في اعتبارها هذا التطور الحادث في العالم فقد اتصف عصرنا الزاهن بالتفجر الهائل الذي تتضاعف فيه المعلومات كل سبع سنوات مع سهولة انتقالها والوصول اليها بأقل جهد وعناء^٢

وتستطيع الجامعة الافتراضية ان تساهم في تملك زمام المعرفة وذلك عن طريق الاقتدار عليها ذلك الاقتدار الذي يتطلب:

- ١- التحول من تعلم المعلومات والمهارات مرة واحدة الي منهجيات التعلم الذاتي وتعلم كيف يتعلم والتعلم المستمر والتعلم مدي الحياة ، فالتدفق المعرفي المتزايد والتغيرات المتسارعة في الخريطة المهنية تتطلب ذلك.
 - ٢- تجاوز الاقتصار علي التذكر والاسترجاع والاستيعاب الي العمليات العقلية العليا كالتفكير المنطقي والتفكير النقدي وحل المشكلات واتخاذ القرارات وبناء العقلية العلمية القادرة علي المقاربة العقلانية والمنهجية لقضايا العلم والعمل والحياة.
 - ٣- التحول من العزل والفصل ونفقت المعلومات وإقامة الحدود بين المعارف الي التكامل وتنظيم المعلومات في نظم معرفية ديناميكية مفتوحة ونامية^٣
- ه- التغيرات المجتمعية:

لا يستطيع احد ان ينكر تغير المجتمع كل المجتمعات فمن المسلم به ان جميع المجتمعات لابد ان تشهد حراكا اجتماعيا فاما انتمو وزدهر من خلاله وإما ان تتدهور وتندثر. وتشهد المجتمعات المعاصرة حدوث تغيرات مستمرة ومنتامية ومتسارعة في مظاهر عديدة منها متغيرات في عدد السكان ، ومتغيرات تتعلق بالمواصلات ومتغيرات تتعلق بالاتصالات ومتغيرات في مجال الالكترونيات ومتغيرات بين ظهور الأفكار وتطبيقها وخاصة في مجال التكنولوجيا. فإذا كانت مجتمعاتنا تشهد تغيرات كبيرة في مجال التكنولوجيا فهل نستطيع ان حولها من ثقافة الحتمية التكنولوجية التي فرضت علينا إلي ثقافة الحياة التكنولوجية والتكنولوجيا البديلة والتكنولوجية من اجل الإنسانية وتطوير تكنولوجيا المعلومات بحيث تستحيل الي تكنولوجيا المعرفة والحكمة^٤

^١ - أبو بكر مصطفى بعيرة: التحديات التي تواجهها جامعات الوطن العربي ، المؤتمر القومي السنوي العاشر "الثاني العربي" مرجع سابق، ص ٧٢.

^٢ -صديق محمد عفيفي : التعلم عن بعد وحل مشكلات التعليم في مصر، المؤتمر القومي السنوي التاسع، العربي الأول " لمركز تطوير التعليم الجامعي، مرجع سابق، ص، ٦٢

^٣ - يعقوب حسين نشوان : إدارة التعليم عن بعد والتعليم الجامعي المفتوح /مرجع سابق، ص ١٢٣.

^٤ -يقصد بالثورة التكنولوجية: التقدم الهائل المترام للتكنولوجيا بما تتضمن من أجهزة تكنولوجية وبرامج ومواد تعليمية والتي يستعان بها في العملية بالمؤسسات التربوية المختلفة تمشيا مع التغيرات والتحويلات التكنولوجية المتنامية والمتسارعة اما الثورة المعرفية: فيقصد بها التقدم الهائل والتراكم للمعرفة الذي حدث ويحدث في الوقت الزاهن وسيحدث مستقبلا في مجال المنظومة التعليمية والمعرفية والإنسانية والاقتصادية والاجتماعية... الخ انظر : محمد علي نصر : مداخل حديثة للتدريس لتطوير مناهج التعليم في ضوء متطلبات الثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، المؤتمر العلمي الثالث عشر، ص ص ٧٥-٧٦.

(٦) معوقات انشاء الجامعة الافتراضية :

لا شك ان هناك بعض العوائق التي تعيق انشاء الجامعة الافتراضية لذا ينبغي العمل علي تذليلها لكي لا تكون عقبة في طريق انشائها ومن اهم المعوقات:

١- قلة المستخدمين للانترنت حتي علي مستوي الجامعات وخاصة في العالم العربي، وإذا يقول التقرير السنوي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لعام ١٩٩٩م ان نصف المستخدمين للانترنت موجودن في الولايات المتحدة وكندا بل يفوق عدد مستقبلي الانترنت في نيويورك ما هو موجود في افريقيا جميعها اما في عالمنا العربي فلا تزيد نسبة مستخدمي الانترنت عن (١.٥)% من مجموع السكان بينما تبلغ نسبة مستخدمي الانترنت البريطانيين (٦٩) والامريكيين (٧٩)%

٢- يعاني التعليم عن بعد - ومنه الجامعة الافتراضية - من انخفاض المكانة الاجتماعية حيث يعد تعليما من الدرجة الثانية يرتاده فقط من لم يقدر اكاديميا ماليا علي امتلاك اشكال التعليم التقليدي وقد ينظر اليه علي انه تعليما من الدرجة الثانية^١

٣- التكلفة المالية حيث ان تنفيذ المناهج الدراسية علي الانترنت يحتاج لخطوط هاتف بمواصفات معينة، وحاسبات معينة ونظرا لتطور البرامج والأجهزة فإن هذا يضيف عبئا اخر علي المدراس^٢ وهذا ما يبرر التكلفة العالية للجامعة الافتراضية خاصة طرق التدريس التفاعلية إذا تكون التكلفة العالية مانعا لها من الانتشار.^٣

٤- هناك خطرا ان تقع الجامعات الافتراضية في أيدي التقنيين إما لقلّة المعرفة التربويين بالتقنيات الحديثة او افتتانهم الشديد بها وينطوي ذلك عيل الوقوع في التركيز الزائد علي التقنيات والمعدات عوضا عن الهدف الأصلي وهو الاحتياجات التعليمية للمتعلمين عن بعد

٥- يمكن ان تقع الجامعة الافتراضية في نفس مشكلات التحصيل في التعليم التقليدي من الحفظ والاستظهار علي حساب النقد والتحليل والتقييم.

(٧) مزايا التعليم بالجامعة الافتراضية:

١- إن بعض المناهج تعلم بواسطة الفيديو، وهي تسمح للطلبة والمدرسين ان يسمعوا ويروا بعضهم البعض حتي ولو كانوا علي بعد مئات الاميال^٤ كما ان بعض المناهج تدعم بنصوص وألوان جرافيك وإرسال صوت وفيديو مما يجعل الطالب شديد التركيز معها كما تسمح للطلبة ان يدرسوا مناهج متعددة^٥

^١-محمد منير مرسي : التربية المقارنة بين الأصول النظرية والتجارب العالمية ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨٤م ص ٢١٩.

^٢- أرسلان محمد احمد، مبارك أبو بكر الحمصي: الرؤية الفلسفية للتعليم العالي العربي عن بعد واتجاهات جامعة عدن في مجال التعليم المواري والدراسات العليا المفتوحة، المؤتمر القومي السنوي التاسع العربي الأول ، مرجع سابق ص٣٤٠

^٣-علي احمد مذكور : التربية وثقافة التكنولوجيا، المؤتمر العلمي الثالث عشر- مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة / مرجع سابق ، ص ٢٧٠.

^٤-احمد عبد الله العلي: التعليم عن بعد ومستقبل التربية في الوطن العربي، دار الكتاب الحديث القاهرة ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م ١١٢.

^٥-جمال محمد الهندي: الجامعات الافتراضية في اطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد، دار ام القرني للنشر والتوزيع ، المنصورة(ج.م.ع)٢٦/٤١٤/ص١٠٩

٢- يتيح فرصة لمواصلة الدراسة لأكبر عدد من الدراسين اعتمادا علي التحرر من قيود الزمان والمكان إذا لا يفرض علي الطلاب الحضور الي مركز الدراسة ذلك لأن التقنية الحديثة وفرت طرق الاتصال دون الحاجة للتواجد في مكان وزمان معين^١ فالجامعة الافتراضية تسمح لك ان تستخدم منهج ما في أي وقت شئت وأين تريد^٢ دون الحاجة لاستبدال مكان العمل او المنزل لكي تحضر جلسة تعلم^٣

٣- تعديل الاتجاهات الفكرية والثقافية فقد اثبتت احدي الدراسات (hetel2003) ان استخدام الطالب للانترنت غيرت من الاتجاهات الثقافية وزادت المعرفة والوعي بثقافات الاخرين وساعدت علي اكتساب اللغة "لغة الكمبيوتر" أو اللغة الثانية^٤ وأكدت دراسة اخري ان التعليم الافتراضي يشجع الاخذ بالاهتمام المشتركة للطلاب رغم انحدارهم من خلفيات ثقافية متباعدة^٥

٤- التعليم الافتراضي باستخدامه للانترنت يحسن العملية التعليمية سواء فيما يخص التواصل مع الأساتذة او الزملاء او اجراء البحوث او الدخول الي المكتبات الالكترونية ففي احدي الدراسات تبين ان (٧٩%) من طلاب الجامعة وافقوا علي استعمال الانترنت كان له تأثير إيجابي فيما يخص دراستهم الاكاديمية ووافق (٤٦%) علي أهمية البريد الالكتروني في الاتصال بالاساتذة ، وأن (٧٣%) يستعملون الانترنت اكثر من المكتبة ، وأن (٤٨%) من طلبة الكلية يتصلون بزملائهم عن طريق الانترنت، وأن (٥٨%) من طلبة الكلية استعملوا البريد الالكتروني لمعرفة درجات امتحانهم.^٦

(٨) عيوب التعليم بالجامعة الافتراضية:

إذا كانت الجامعة تعد لها الكثير من المميزات فانها لا تخلو أيضا من بعض العيوب ومن امثلة هذ العيوب:

إذا كانت الجامعة تعد لها الكثير من المميزات، فإنها لا تخلو أيضا من بعض العيوب، ومن امثله هذه العيوب:

١- معظم المناهج نظرية، إذا تعد نسبة المناهج العلمية قليلة جدا مقارنة بالمناهج النظرية، لذا فقد يقع التعميم الافتراضي في نفس مشاكل التحصيل التقليدي خاصة ثلاثية" التلقين - الاستظهار - الارجاع" بل يمكن ان يعاني منها اكثر من التعليم التقليدي بسبب توسط المعدات الجامدة بين المعلم والمتعلم^٧

٢- أي خلل في نظام تشغيل الوسائط التعليمية قد يعرض العملية التعليمية جمعيا للخطر؟ وقد تعترض الأدوات او الوسائط عيوب فنية خاصة لدي غير الخبير^٨ صعوبة تربية وتنمية الوجدانيات لدي المتعلم ، إضافة الي

^١ - صالح ناصر عليما: التعليم الجامعي عن بعد" المعوقات - التطلعات المستقبلية " مرجع سابق ص ٥٦.

^٢ -barbara. Cloud: entering the virtual classroom,unlv magazine magazine spring .1999,vol 7,n.3p.5

^٣ -the versus traditional teaching tools op,cit,p.i.

^٤ - احمد عبد الفتاح الزكي : التعليم الالكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مجلة علوم إنسانية، السنة الثالثة، العدد(٢٨) مايو ٢٠٠٦ ص ٧.

^٥ - what are the adantages of learning and training online?

^٦ - fracisco m.delavega : learning the rough the internet,op.cit.p.5

^٧ - محمد علي نصر: التعليم الجامعي عن بعد علي المستويين المحلي والدولي ورؤية مستقبلية لتفعله في مصر، المؤتمر السنوي التاسع، العربي الأول الأول ، مرجع سابق ص ١١٨

القصور في تنمية المهارات النفسحركية^٢ وصعوبة اكتساب الخبرة الحياتية كما في الجامعة التقليدية وصعوبة القيام بالأنشطة الاجتماعية والرياضية والثقافية التي تصاحب الأنشطة العملية في مجتمع الجامعة مما يؤكد سلبي علي شخصية المتعلم^٣

٣- لا يستطيع المعلم معرفة ما يشعر به الطلبة من ملل او حاجاتهم الي النوم اثناء الفصل الافتراضي والبعث التزامني.

٤- القلق المحيط بالعملية التعليمية سواء من قبل المعلم او الطلاب حول :

- أ- الطرق والوسائط الحديثة التكنولوجية التي قد لا تتفق والخبرة الشخصية
ب- تحديث طرق التدريس والمواد التعليمية التي تنتج نحو مزيد من الانفتاح والتشعب.

الاطار الميداني

"أراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان في انشاء جامعة افتراضية "

(١) عينة البحث:

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية علي عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان بلغت (٥٧) عضو هيئة تدريس.

(٢) منهج البحث:

تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتلاءم مع طبيعة هذا البحث وذلك لوصف ماهية الجامعة الافتراضية ومبررات الأخذ بها ومزاياها وعيوبها وأهم المعوقات التي تحول دون قيامها.

(٣) أداة البحث:

استخدم البحث أداة استبيان للتعرف علي رؤية أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان لإنشاء جامعة افتراضية واهم معوقاتهما.

(٤) حدود البحث:

الحد المكاني: جامعة حلوان.

الحد البشري: اقتصر علي أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان درجة: "مدرس - أستاذ مساعد - أستاذ"

الحد الزمني: أجريت الدراسة الميدانية في الفترة الزمنية من ٢٠١٥/٤/٥ - ٢٠١٦/٦/٥م

(٤) المعالجة الإحصائية:

¹ -gary james : advantages & disadvantages of online learning .p.pl.2

^٢ -لمياء محمد احمد: الجامعة الافتراضية كإحدى الصيغ التعليمية للتعليم عن بعد، مرجع سابق ، ص٢٣

³ -liwang : the advantages of using technology in second language education op.cit,p2

تم استخدام أسلوب حساب التكرارات والنسبة المئوية للتعامل مع نتائج الدراسة الميدانية. كان الباحث يود ان تظهر دراسته الفروق بين الأعضاء الاناث والذكور وكذلك الفروق بين الدرجات العلمية أستاذ- أستاذ مساعد- مدرس - مدرس مساعد، ويبين أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية وأعضاء هيئة التدريس بالأقسام الأدبية غير انه شعر ان البحث سيتعدى الحدود المقررة له من قبل المؤتمر فاكتفى بتحليل وجهة نظرهم ككل وإيجاد النسبة المئوية لها.

جدول رقم (١)

جدول يبين مدى العام عضو هيئة التدريس بما يسمى الجامعة الافتراضية ومدى دراسته فيها او تدريسه فيها

مسلسل	العبارة	ت	%
١	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية	٣٨	٦٦.٧
٢	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية السورية؟	٣٨	٦٦.٧
٣	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية الافريقية المزمع انطلاقها من المغرب	٣٨	٦٦.٧
٤	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية الشرق أوسطية	٣٨	٦٦.٧
٥	هل لديك فكرة عن ما يسمى بالجامعة الافتراضية	٣٨	٦٦.٧
٦	هل درست باحدي الجامعات الافتراضية	-	صفر
٧	هل لديك فكرة عن رخصة ICDL وهي من شروط التقدم للجامعة الافتراضية ^١	٤١	٧١.٩
٨	هل حصلت علي أي درجة علمية من هذه الجامعات	-	صفر
٩	هل تعتقد إن الإعلان عن الجامعة الافتراضية كان كافيا بدرجة كبيرة	٤٨	٨٤.٢
١٠	هل تعتقد إمكانية ان تحل الجامعة الافتراضية محل الجامعة التقليدية	١٢	٢١.١
١١	هل تعتقد إمكانية الدمج بين الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية لتكونا مكملتين لبعضهما ^٢	٥٣	٩٣
١٢	هل تؤيد قيام جامعة افتراضية.	٥٤	٩٤.٧

بالنظر في الجدول السابق نستخلص ما يلي:

^١ - francisco m.delavega : learning the rough the internet,op.cit.p.5

^٢ - سهير عبد الجبار: الوظيفة الاجتماعية للتعليم عن بعد علي ضوء التحولات المعاصرة من مرجع سابق ص ٤٠ - ص ٤١

- ١- أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن أن (٦٦.٧%) من أفراد العينة لديهم فكرة عن الجامعة الافتراضية بصفة عامة، والجامعة الافتراضية في بعض البلدان بصفة خاصة.
- ٢- أن (٧١.٩%) من أعضاء هيئة التدريس لديهم فكرة عن ما يسمى بالرخصة الدولية CDI وهي من شروط التقدم للجامعة الافتراضية.
- ٣- وافق (٨٤.٢%) من أعضاء هيئة التدريس علي ان الإعلان عن الجامعة الافتراضية لم يكن كافية بدرجة كبيرة.
- ٤- وقد رأي (٩٣%) من أفراد العينة إمكانية الدمج بين الجامعة الافتراضية والجامعة التقليدية لتكونا مكملتين لبعضهما وهي نسبة مرتفعة جدا.
- ٥- أيد (٩٤.٧%) من افراد العينة قيام جامعة افتراضية عربية اما الذين قالوا لا فلم يبدوا أسبابا مقنعة، وللوقوف علي رؤية أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف للجامعة الافتراضية تم توزيع استبان عليهم لبيان وجهة نظرهم.

جدول رقم (٢)

جدول يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص والنسب المئوية

م	التخصص	المجموع	%
١	التخصصات الأدبية	٦٧	٥٥.٨
٢	التخصصات العلمية	٥٣	٤٤.٢
	المجموع	١٢٠	%١٠٠

بالنظر الي الجدول السابق نستنتج أن:

- ١- أعضاء هيئة التدريس للأقسام الأدبية تضم (٦٧) عضو هيئة تدريس بنسبة (٥٥.٨) % من افراد العينة ذكور واناث.
- ٢- أعضاء هيئة التدريس للأقسام العلمية تضم (٥٣) عضو وبنسبة (٤٤.٢)%
- ٣- اجمالي افراد العينة (١٢٠) عضو هيئة تدريس.

المحول الأول : اهداف الجامعة الافتراضية العربية:

يتناول الباحث فيما يلي بالدراسة والتحليل اهم اهداف الجامعة الافتراضية العربية المع انشائها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف، وكما يوضحه الجدول التالي.

جدول رقم (٣)

جدول يوضح اهم اهداف الجامعة الافتراضية

من وجه نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

م	العبارات استجابات أعضاء هيئة التدريس	ت	%
١	تأهيل طلاب الجامعة وتوفير العلم والتدريب في تخصصات يحتاج اليها المجتمع ومن ثم تحقيق التنمية البشرية	١٠٧	٨٩.٢

٥٢.٥	٦٣	تحقيق ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص بين الطلاب.	٢
٩٦.٧	١١٦	اتاحة الفرص للالتحاق بالجامعة دون قيود في أماكن الإقامة وفي جميع الأوقات	٣
٦٥.٨	٧٩	المساهمة في تحسين فلسفة التعليم الجامعي بصفة عامة	٤
٩٠	١٠٨	مساعدة الجامعات التقليدية في تخفيض العبء عليها والنتائج من زيادة الطلب الاجتماعي عليها	٥
٥٧.٥	٦٩	تكتسب الطلاب مهارات الاتصال الجيد	٦
٧٢.٥	٨٧	تهدف الي تعميق الهوية والانتماء القومي	٧
٨٢.٥	٩٩	تعد فرصة لتطوير التعليم وتحديثه والتنوع فيه.	٨
٩٥	١١٤	تهدف الي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	٩
٧٥.٨	٩١	تساهم في الانفتاح علي خبرات الاخرين وتقريب وجهات النظر وتقليل	١٠
٦٢.٥	٧٥	تعد خطوة نحو استقلال الجامعات	١١

بالنظر الي الجول السابق نستخلص ما يلي:

نالت الأهداف الثلاثة الاتية موافقة اكثر من (٩٠%) من عينة أعضاء هيئة التدريس وجاءت مرتبة حسب الأرقام الاتية:

٣- اتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة دون قيود في أماكن الإقامة وفي جميع الأوقات.

٩-تهدف الي مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب

٥-مساعدة الجامعات التقليدية في تخفيض العبء عليها والنتائج من زيادة الطلب الاجتماعي عليها.

٧-تهدف الي تعميق الهوية والانتماء القومي.

-ان هدفان حظي علي موافق اكثر من ثلثي افراد العينة وهما مرتبان حسب الأرقام الاتية:

٤-المساهمة في تحسين فلسفة التعليم الجامعة بصفة عامة.

٢-المحور الثاني مبررات انشاء الجامعات الافتراضية:

يتناول في هذا المحور اهم المبررات التي من اجلها تنشأ الجامعة الافتراضية العربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف.

جدول رقم (٤)

جدول يوضح مبررات انشاء الجامعة الافتراضية عن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف

م	العبارات	استجابات	ت	%
	أعضاء هيئة التدريس			
١	قيود الجامعة التقليدية ومشكلاتها المتعددة		٩٧	٨٠.٨
٢	الزيادة السكانية وتزايد الطلب علي التعليم الجامعي		١٠٤	٨٦.٧
٣	عدم تغلب الجامعة التقليدية علي عوائق الزمان والمكان		١٠١	٨٤.٢

٩٥	١١٤	الثورة التكنولوجية والمعرفية	٤
٥١.٧	٦٢	التغيرات المجتمعية	٥

بالنظر الي الجدول السابق نستخلص ما يلي:

إن عبارة واحدة حظيت بنسبة اتفاق تفوق (٩٠%) وهي :

٤-الثورة التكنولوجية والمعرفة.

وحظيت ثلاث مبررات علي موافقة اكثر من (٨٠%) من افراد العينة وقد جاءت مرتبة كالتالي:

٢-الزيادة السكانية وتزايد الطلب علي التعليم الجامعي.

٣-عدم تغلب الجامعة التقليدية علي عوائق الزمان والمكان.

وقد حظيت عبارة واحدة علي موافقة نصف أعضاء هيئة التدريس وهي

٥-التغيرات المجتمعية.

المحور الثالث الفئات المستهدفة:

يتناول الباحث في هذا المحل اهم الفئات التي ينبغي أن تستهدفها الجامعة الافتراضية كما يراها أيضا هيئة التدريس بجامعة حلوان، وكما يوضحها الجدول التالي.

جدول رقم (٥)

جدول يبين الفئات المستهدفة من قبل الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان

م	العبارات	استجابات	ت	%
	أعضاء هيئة التدريس			
١	الحاصلين علي الثانوية العامة		١١٥	٩٥.٨
٢	الحاصلين علي الثانوية العامة والفنية وما في مستواها		١١٠	٩١.٧
٣	العاملون في الوحدات الإنتاجية		٩١	٧٥.٨
٤	سكان المناطق النائية		١٠٩	٩٠.٨
٥	أبناء الوطن المسافرون في الخارج		١٠١	٨٤.٢
٦	ربات البيوت		٧٧	٦٤.٢
٧	الطلاب المعوقون		١١٤	٩٥

٦٥.٨	٧٩	حاصل علي الثانوية من كبار السن	٨
٨٩.٢	١٠٧	طلاب الدراسات العليا "الدبلومة"	٩
٧٩.٢	٩٥	طلاب الماجستير والدكتوراه	١٠
٧٧.٥	٩٣	العلماء الباحثون	١١
٨٥.٨١	١٠٣	الطلاب الخجلون	١٢

بالنظر في الجدول السابق نستخلص ما يلي:

- أن اهم فئة مستهدفة هي فئة الحاصلين علي الثانوية العامة بنسبة (٩٥.٨%) يليها الطلبة المعاقون بنسبة (٩٥%) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الحاصلين علي الثانوية العامة والفنية وما في مستواها بنسبة (٩١.٧%) يليها سكان المناطق النائية بنسبة (٩٠.٨%)

- ان اربع فئات حظيت علي استهدافهم من قبل الجامعة الافتراضية بنسبة اكبر من ٩٠% وجاءت مرتبة حسب الأرقام الآتية:

١-الحاصلين علي الثانوية.

٧-الطلبة المعاقون.

٢-أن اكثر من (٨٠%) من عينة أعضاء هيئة التدريس وافقوا علي استهداف الجامعة الافتراضية لبعض الفئات والتي جاءت مرتبة كالتالي:

٩-طلاب الدراسات العليا "الدبلومة"

١٢-الطلاب الخجلين

٥-أبناء الوطن المسافرون في الخارج

-أن ثلاثة ارباع العينة من أعضاء هيئة التدريس يرون ان الفئات المستهدفة مرتبة كما يلي:

المحور الرابع: البرامج المقترحة:

يتناول الباحث في هذا المحور بالدراسة والتحليل أنواع البرامج المقترحة في الجامعة الافتراضية كما يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان وكما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦)

جدول يبين أنواع البرامج المقترحة في الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة

حلوان

م	العبارات	استجابات	ت	%
	أعضاء هيئة التدريس			
١	برامج للحصول علي الدرجة الجامعية الاولي		١١٧	٩٧.٥
٢	برامج للحصول علي الدراسات العليا "الدبلومة"		١١٠	٩١.٧
٣	برامج للحصول علي الماجستير والدكتوراه		١٠٧	٨٩.٢

٧٥.٨	٩١	تعد الافراد للمهن التي يحتاجها المجتمع	٤
٦١.٧	٧٤	برامج للحصول علي تنمية المعارف	٥
٥٤.٢	٦٥	برامج للحصول علي التمكن في اللغة	٦
٥٥.٨	٦٧	برامج لإعادة تأهيل العمال	٧
٤٦.٧	٥٦	برامج ترفيهية	٨
٤٢.٥	٥١	برامج نسوية لربات البيوت	٩
٥٥.٨	٦٧	برامج تثقيفية "تاريخية وجغرافية"	١٠

بالنظر الي الجدول السابق نلاحظ:

*نستطيع القول ان برنامجان حظيا بموافقة اكثر من (٩٠%) من أعضاء هيئة التدريس وجاءت مرتبة حسب الأرقام الآتية:

- ١- برامج الحصول علي الدرجة الجامعية الاولي
- ٣- برامج للحصول علي درجتي الماجستير والدكتوراه
- ٤- برامج تعد الافراد في المهن التي يحتاجها المجتمع .
- ٥- تزود الجامعة الافتراضية ببرامج للحصول علي تنمية المعارف.
- العمال وبرامج تثقيفية "تاريخية وجغرافية"
- ٨- برامج ترفيهية

٩- برامج نسوية لربات البيوت

المحور الخامس: نظام الدراسة:

يتناول الباحث في هذا المحور النظام الدراسي الذي ينبغي أن تتبعه الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان.

جدول رقم (٧)

جدول يبين نظام الدراسة بالجامعة الافتراضية كما يراها أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان

م	العبارات	استجابات	ت	%
	أعضاء هيئة التدريس			
١	نظام الساعات المعتمدة		١١٠	٩١.٧
٢	نظام اجتياز المقررات الدراسية		١١٧	٩٧.٥
٣	تقسيم الفصل الدراسي الي فصلين دراسيين مدة كل منهما عشرون أسبوعا		٩٤	٧٨.٣
٤	تقسيم الفصل الدراسي الي ثلاثة فصول		٧٦	٦٥.٨
٥	نظام العام الدراسي الكامل		١٠٩	٩٠.٨

بالنظر الي الجدول السابق نلاحظ:

وبصفة عامة يمكن القول ان أنظمة الدراسة حسب أهميتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت بالترتيب الآتي:

٢- نظام اجتياز المقررات الدراسية.

١- نظام الساعات المعتمدة.

٥- نظام العام الدراسي الكامل.

٣- نظام تقسيم الفصل الدراسي إلي فصلين دراسيين.

٤- نظام تقسيم الفصل الدراسي إلي ثلاثة فصول.

المحور السادس: أهم الوسائط التعليمية التي ينبغي استخدامها:

يتناول الباحث فيما يلي بالدراسة والتحليل اهم الوسائط التعليمية في الجامعة الافتراضية العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان وكما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٨)

جدول يبين اهم الوسائط التعليمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان

م	العبارات	استجابات	ت	%
	أعضاء هيئة التدريس			
١	الاقتصار على المكتبة الالكترونية على الانترنت		٣٨	٣١.٧
٢	الاقتصار على المكتبة الورقية		٦١	٥٠.٨
٣	الاستعانة بكل من المكتبة الالكترونية والمكتبة الورقية		١١٣	٩٤.٢
٤	استخدام cd وشرطه سمعية وبصرية		١٠٦	٨٨.٣
٥	استخدام القنوات التعليمية التلفزيونية		٩٧	٨٠.٨
٦	استخدام المحمول		٦٧	٥٥.٨
٧	تعديل الفصول الافتراضية "التزامية-اللاتزامية"		١١٧	٩٧.٥
٨	الاستعانة بالأكاديميين عن طريق الانترنت		١١٢	٩٣.٣
٩	الاستعانة بالمجموعات المتخصصة عن طريق الشات		٧٣	٦٠.١

بالنظر الي الجدول السابق نلاحظ:

* بصفة عامة حظيت ثلاث وسائط علي نسبة عالية من الموافقة فاقت (٩٠%) وجاءت هذه الوسائط مرتبة كما يلي:

٧- تفعيل الفصول الافتراضية "التزامية-اللاتزامية".

٣- الاستعانة بكل من المكتبة الالكترونية والمكتبة الورقية.

٨- الاستعانة بالأكاديميين عن طريق الانترنت.

* حظيت وسيلتين من الوسائط علي نسبة اتفاق تفوق (٨٠%) من أعضاء هيئة التدريس وجاء مرتبة بالتالي:

٤- استخدام cd وشرطه سمعية وبصرية.

٥- استخدام القنوات التعليمية التلفزيونية.

* حظيت عبارة واحدة علي موافقة (٦٠%) تقريبا وهي:

٩- الاستعانة بالمجموعات المتخصصة عن طريق الشات.

* كما حظيت وسيلتين من الوسائط علي موافقة نصف أعضاء هيئة التدريس تقريبا وجاءت مرتبة كالتالي:
٦- استخدام المحمول.

٢- الاقتصار على المكتبة الورقية.

وهي نسبة ضئيلة مما يفيد عدم الاعتماد كلياً عليها.

* كما حظيت عبارة واحدة علي الرفض من قبل الأغلبية إذا رفض (٦٨.٣%) من أعضاء هيئة التدريس علي الاقتصار علي المكتبة الالكترونية علي الانترنت.

المحور السابع: مصادر تحويل الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان:

يتناول الباحث فيما يلي أهم مصادر تمويل الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٩)

جدول يبين اهم مصادر التمويل للجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة حلوان

م	العبارات	استجابات	ت	%
	أعضاء هيئة التدريس			
١	عن طريق الدعم الكلي للدولة		٦٢	٥١.٧
٢	عن طريق المستثمرين		٦٧	٥٥.٨
٣	عن طريق فرض رسوم علي الطلبة "تمويل ذاتي"		٣٢	٢٦.٧
٤	يتحمل الطلاب جزء من المصروفات		١١٣	٩٤.٢
٥	أن تشارك الحكومة بنسبة ٥٠% والباقي يطرح أسهما		١٠٥	٨٧.٥
٦	الاستعانة بالأوقاف في تمويل الجامعة		١١٠	٩١.٧
٧	الاستعانة بالهيئات ومساهمات اهل الخير		١٠٤	٨٦.٧
٨	الاستعانة بقروض بنكية "قروض حسنة"		٧٧	٦٤.٢

بالنظر الي الجدول السابق نلاحظ:

- بصفة عامة حظيت عبارتان علي أهمية كبرى فاقت (٩٠%) من أعضاء هيئة التدريس هلي علي النحو التالي:
- يتحمل الطلاب جزء من المصروفات.
- ٦- الاستعانة بالأوقاف في تمويل الجامعة.
- حظيت مصادر التمويل الاتية علي موافقة اكثر من (٨٠%) من أعضاء هيئة التدريس وهو:
- ٥- أن تشارك الحكومة بنسبة ٥٠% والباقي يطرح أسهما.
- ٧- الاستعانة بالهيئات ومساهمات اهل الخير.
- وافق نصف أعضاء هيئة التدريس تقريبا علي تمويل الجامعة عن طريق المستثمرين وعلي طريق الدعم الكلي للدولة.
- حظيت عبارة ان تمول الجامعة عن طريق فرض رسوم علي الطلبة "تمويل ذاتي" علي أدني الموافقات إذا لم يوافق عليها غير ربع أعضاء هيئة التدريس، مما يعني تجاهل هذا النوع من التمويل للجامعة.

المحور الثامن: معوقات الجامعة الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
يتناول الباحث فيما يلي اهم معوقات إنشاء الجامعة الافتراضية من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس وكما
يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١٠)

جدول يبين اهم المعوقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حلوان

م	العبارات	استجابات	ت	%
	أعضاء هيئة التدريس			
١	عدم وجود اعلام كافي يسوق لها وينشأ وعيا جماهيريا بها		١٠٨	٩٠
٢	حاجاتها الي مراكز في كل بلد		٩٧	٨١.٧
٣	تكلفتها العالمية عند بدء انشائها		٧٧	٦٤.٢
٤	الرغبة من التعامل مع التكنولوجيا أساتذة وطلابا وعدم مهاراتهم في التعامل معها.		٨٦	٧١.٧
٥	عدم أدراك المسؤولين والحكام لأهمية الجامعة الافتراضية وفائدتها ومن ثم عدم دعمها		٩٣	٧٧.٥
٦	الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة للدول العربية		٦٥	٥٤.٢
٧	عدم توافر المال العربي الكافي		٣٦	٣٠
٨	عدم الاستعانة بخبرات الدول الرائدة في هذا المجال		٧٠	٥٨.٣
٩	عدم وجود اجماع عربي علي فلسفة هذا النوع من التعليم		٩٩	٨٢.٥
١٠	الخوف ان تتحول الي تجارة هدفها إرضاء الطالب.		٩٠	٧٥
١١	افتقاد التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وأنفسهم		٦٧	٥٥.٨
١٢	عدم اعتراف بعض الدول بشهادة الجامعة الافتراضية الحالية علي انها تعليم من الدرجة الثانية		١١٠	٩١.٧
١٣	عدم تحديد سوق العمل للإعداد المطلوبة في المهن والتخصصات المختلفة		١٠٨	٩٠
١٤	مقاومة أساتذة التعليم التقليدي لها		٧٦	٦٣.٣
١٥	الخشية من ان تقع فيما تقع فيه الجامعة التقليدية من التركيز علي الحفظ والاستظهار		٩٨	٨١.٧
١٦	ما تمثله حقوق الملكية الفكرية للمقررات الالكترونية من مشكلات إضافة الي ضعف المقررات الموجودة		٦٢	٥١.٧
١٧	الضغوط الأجنبية السياسية علي المجتمعات العربية		٣٤	٢٨.٣

بالنظر الي الجدول السابق نستنتج ان اهم معوقات انشاء جامعة افتراضية كما يلي:

نالت ثلاثة عبارات موافق أعضاء هيئة التدريس بنسبة (٩٠%) واكثر وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

*نالت ثلاث عبارة موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة فاقت (٨٠%) وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

٩-عدم وجود اجماع عربي علي فلسفة هذا النوع من التعليم.

٢-حاجاتها الي مراكز في كل دولة مع عدم وجود مصالحة عربية بين جميع الدول العربية.

١٥-الخشية من ان تقع فيما تقع فيه الجامعة التقليدية من التركيز علي الحفظ والاستظهار.

نالت ثلاث عبارات موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة فاقت (٧٠%) وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

٤-الرغبة من التعامل مع التكنولوجيا أساتذة وطلابا وعدم مهاراتهم في التعامل معها.

١٠-الخوف ان تتحول الي تجارة هدفها إرضاء الزبون الطالب.

٥- عدم أدراك المسؤولين والحكام لأهمية الجامعة الافتراضية وفائدتها ومن ثم عدم دعمها

*نالت عبارتان موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة فاقت (٦٠%) وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

٣- تكلفتها العالمية عند بدء انشائها.

١٤- مقاومة أساتذة التعليم التقليدي لها.

*نالت أربع عبارات موافقة أعضاء هيئة التدريس بنسبة فاقت (٥٠%) وجاءت هذه العبارات مرتبة كما يلي:

٨- عدم الاستعانة بخبرات الدول الرائدة في هذا المجال.

١١- افتقاد التفاعل المباشر بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وأنفسهم.

٦- الخلفيات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية المختلفة للدول العربية.

تصور مقترح لإنشاء جامعة افتراضية:

في ضوء الدراسة النظرية السابقة والتي قام بها الباحث وفي ضوء الدراسة الميدانية التي تناولت آراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف تجاه انشاء جامعة عربية افتراضية وأهم معوقاتهما، وفي ضوء الواقع المعاش من قبل الباحث إذا عمل لمدة اربع عشرة عاما بالجامعة وحوالي احدي عشر عاما بالتعليم الثانوي، أي ما يقرب من ربع قرن في مجال التعليم المدرسي والجامعي، يمكن للباحث ان يقدم تصورا للجامعة الافتراضية العربية ويتضمن المحاور الآتية:

أولا : فلسفة الجامعة الافتراضية وأهدافها :

تقوم فلسفة التعليم أساسا علي مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص إذا يلتحق بها الطلاب دون تمييز لأسباب تتعلق بمكانتهم الاجتماعية أو الاقتصادية أو بسبب العرق أو الدين أو الجنس ويرى الباحث الحالي أهمية أن تستمر تلك الفلسفة فهي الأساس التي تركز عليه الجامعة الافتراضية العربية مما يعني ان عليها قبول كل المتقدمين لها - وتنطبق عليهم شروطها - علي أن تتيح لهم فرص التعلم الذاتي ومتابعتهم دون تمييز.

ومن أهم الفلسفات التي ينبغي ان تركز عليها ان تعلم الطالب كيف يتعلم ولا تكتفي بتعليمه العلم ، ولذا فهي مطالبة بالاهتمام بدرجة كبيرة بأساليب التعلم الفردي والتعاوني والجمعي والتعلم للإتقان حتي يتخرج من هذا التعليم كوادر بشرية مؤهلة ومدربة تنفع نفسها ووطنها ومن الفلسفات التي ينبغي ان تركز عليها أيضا ان تقدم فيها برامج تعليمية مستمر طوال الحياة للشباب والكبار وحتى ربات البيوت والموظفين والموظفات وهم علي رأس العمل وذلك لمساعدتهم في الاعمال التي يقومون بها.

كما ينبغي ان تركز علي تعميق الانتماء القومي والهوية الوطنية والعربية وعليها ان تحقق التوازن بين الانتماء للوطن والانتماء للبشرية ولا يأتي ذلك إلا إذا وازنت بين الثقافة القومية والثقافة العالمية.

ومن الفلسفات التي ينبغي التركيز عليها أيضا ان تخدم الجامعة الافتراضية المجتمع العربي فتعمل علي تقديم برامج واقتراحات وتصورات لمحو الامية التي تنتشر فيه، وتعليم الكبار خاصة ربات البيوت تعليما لا يكاد ينتهي حتي يبدأ منهاجا جديدا أي تعليما مستمرا طوال الحياة، كما تعمل علي متابعة المجتمع العربي وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة لمهنة وحرفة وعليها ان تستشرف التغيرات المجتمعية فتعد الناس لقبولها

والتجاوب معها كما عليها ان تعدهم ليتسموا بالمرونة في أعمالهم وفي تناولهم جميع القضايا ومن الفلسفات التي ينبغي التركيز عليها أيضا الجودة الشاملة للخريج.

تلك هي اهم الفلسفات التي ينبغي ان تركز عليها الجامعة الافتراضية اما من حيث الأهداف فنستطيع ان نؤكد من خلال استطلاع آراء هيئة التدريس على الأهداف الآتية:

١- إتاحة الفرصة للالتحاق بالجامعة للإعداد المتزايدة من الطلاب دون قيود في أماكن الإقامة وفي جميع الأوقات وتحقيق تكافؤ الفرص بين الطلاب.

٢- مراعاة الفروق الفردية بين الافراد وبين البنين والبنات.

٣- توفير العلم والتدريب اللازم لطالب الجامعة بحيث يخدم نفسه ومجتمعه.

٤- تشجيع الحرية الاكاديمية وحرية التفكير والابداع والتعبير.

٥- تعميق الهوية والانتماء الوطني وإبعاد الشخصية عن الاغتراب، وتحصينها ضد الغزو الفكري.

ثانيا : طرق التدريس:

تتبع الجامعة الافتراضية عامة طريقتين في التدريس هما :

١- أن تنقل الدرس نقلا متزامنا synchronous حيث يكون الاتصال والتفاعل في الوقت الحقيقي Real-time

بين الطالب والمعلم ، أي يتطلب هذا النقل حضور الطالب مباشرة في نفس وقت لقاء المحاضرة ويكون بإمكان الطالب ان يناقش المعلم ويسأله ويتلقى الإجابة في نفس الوقت، كما يستطيع المشاركون رؤية بعضهم البعض والحديث بشكل جماعي او ثنائي، إضافة الي تبادل الملفات والمشاركة في التطبيقات ومن ثم إمكانية تخزينها وطباعتها وإرسالها لأي من المشاركين في المحادثة ويمكن استخدام المحادثة بالصوت والصورة، كما يمكن إرسال النصوص أو الصور اثناء الحديث وداخل الفصل الافتراضي، كما يستطيع الطلبة تقديم واجباتهم عبر البريد الالكتروني، وقد يقابلون زملاءهم في الجامعة علي الانترنت في أوقات مغايرة ما يعني اكتسابهم للخبرات الحياتية وبصورة عامة فإن النقل المتزامن بين الطلاب والمدرسين يسمح بالتفاعل بينهم.

٢- أو تنقل المحاضرات نقلا لا تزامنا asynchronous حيث يقوم المعلم بنقل او توفير المادة الدراسية

بواسطة الفيديو او الانترنت، ويتلقى الواجبات من وقت لآخر أو يوفر (cd) او مجموعة أشرطة او ملفات يتلقاها الطالب علي إيميله او بطريقة مباشرة.

معني ذلك ان الجامعة الافتراضية امامها طريقتين للتدريس.

١- تعليم متزامن synchronous يتطلب المشاركة لكل المتعلمين والمعلمين في وقت واحد.

٢- تعليم غير متزامن asynchronous : فلا يتطلب المشاركة المتزامنة لنقل المتعلمين والمعلمين فالمتعلمين ليسوا في حاجة للاجتماع مع بعضهم في مكان واحد وفي وقت واحد؟ إلا إذا كان التعليم متزامنا وفي فصل افتراضي^١.

^١- محمد علي نصر : التعليم الجامعي عن بعد علي المستويين المحلي والدولي ورؤية مستقبلية لتفعيله في مصر ، مرجع سابق ص ١٢٠

ويري الباحث أهمية انشاء مواقع الويب(web) لمناهج الطلاب إذا تستطيع ان تقدم فرصا عديدة للتعلم؟ كما يرى الباحث انه يمكن التفاعل بين المعلم والطالب وليس صحيحا ما يذهب اليه (Rean mckendree&j.tmayes) من أنهم يعتقدون ان التكنولوجيا لم تستطيع ان تعوض فقدان التفاعل المباشر بين المتعلمين والمدرسين؟ فقد اكدت احدي الدراسات علي انه يستطيع المتعاملون علي الانترنت ان يأخذوا من خلال صداقاتهم دعما عاطفيا متوفرا عن طريق أعضاء الشبكة الالكترونية وتعطي احدي الدراسات نموذجا لطالب ياباني في المرحلة الثانوية استطاع أن يكتشف عن مشاكله الشخصية علي شبكة الانترنت فتلقى دعما ومساعدة من جماعات بالشبكة¹

ويمكن من خلال التواصل عبر الانترنت ان يشعر الفرد بتغيرات عميقة وجوهرية في أشكال التفاعل الاجتماعي فقد اتضح ان الاتصال عن طريق الانترنت يعطي الفرصة لتشكيل العنصر الأساسي في الثقافة "المعتقدات، القيم ، المعايير، المثل" إضافة الي انه يسمح للأفراد ان يؤسسوا صداقات وعلاقات متعمدة علي اهتمامات متبادلة اكثر من اعتماده علي التقارب الجغرافي وهو يساعد الأشخاص والمتحفظين تجاه التفاعل الاجتماعي وجها لوجه مثل المراهقين والمعاقين وغيرهم²

أنه لاعتقاد خاطئ ان نظن انه لا يوجد تواصل في التعليم عبر الانترنت وهذا غير صحيح فوجود الفصول الافتراضية يمكن أن يخلق نوعا من التواصل بين الطالب والطالب وبين الطالب والأستاذ³ وبصفة عامة يجب ان تتناسب طريقة التدريس قدرات التلاميذ وميولهم وحاجاتهم حتي وإن اختلفت من فصل افتراض لفصل اخر ، وأن تهتم بالمفاهيم بصورة رئيسية إلي جانب الاهتمام بالمهارات.

ثالثا: المناهج

- أن يتسم المنهج بالجامعة الافتراضية بالمرونة والتي تسمح للمدرس تكييف المنهج وفقا لمقتضيات المواقف التعليمية⁴، كما تكفل حرية للطلاب في اختيار المنهج الذي يتناسب وقدراتهم وميولهم.
- يتم اختيار المناهج التي ترتبط بحاجات الافراد وبمجتمعاتهم العربية ولا بد ان تشمل الموضوعات التي يحتاج اليها الطلاب
- ان يتماشى المنهج مع التقدم العلمي والتكنولوجي وأن تتم مراجعات دائمة له.
- عند تحديد محتوى المنهج ينبغي ان يتضمن المحتوى الاستيعاب والتمكن التكنولوجي، التعلم الذاتي، مهارات الاختيار المهني، الاهتمام بإنسانية الانسان⁵
- أن يشمل المنهج علي مواد اجبارية وتكون أساسية في التخصص ومواد اختيارية يختار من بينها الطالب.
- أما فيما يخص وسائط¹ التعليم فينبغي التركيز علي الوسائط الاتية وبنفس الترتيب:

¹-نادر فرجاني: التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي ، مرجع سابق ص ٤

²-جمال محمد الهندي: الجامعات الافتراضية واطار التحولات الجديدة للتعليم عن بعد ، مرجع سابق ص ١١٩

³ -- francisco m.delavega : learning the rough the internet,op.cit.p.6

⁴ - عبد الرحمن موسي: التعليم الالكتروني في العلوم البحتة والتطبيقية ، المؤتمر القومي السنوي التاسع العربي الأول " المركز التطوير التعليم الجامعي

، مرجع سابق ، ص ٨٢

⁵ - المرجع السابق ص ٨٢

- ❖ رسم السياسة العامة للجامعة الافتراضية بما يحقق أهدافها وفلسفتها.
- ❖ توفير الظروف التي تمكن المربين من ان يقدموا تعليما وخدمات دعم للطلبة عالية الجودة.
- ❖ ضمان توفير التجهيزات والوسائط بصفة معقولة ونظيفة
- ❖ متابعة مجموعة الصيانة أثناء عملها في صيانة الأجهزة وإصلاح ما قد يتلف من الأجهزة
- ❖ امتلاك بنك للمعلومات موثقة يسهل الوصول اليها.
- ❖ القيام بمتابعة تقدم الطلبة مع التفكير في تقديم دعم إضافي للذين يخشي عليهم الانقطاع عن الدراسة.¹

سادسا: تقويم الدارسين:

نظرا لأهمية تقويم الدارسين نؤكد علي :

- ضرورة أن يكون في الجامعة الافتراضية تقويما قريبا أي قبل الالتحاق بالجامعة الافتراضية لمعرفة امكانات الطلاب وقدراتهم والمستوي الذي يتناسب معهم من المقررات ثم يستمر التقويم اثناء الدراسة وفي نهاية المنهج وفي اخر العام كما عليه ان يستمر أيضا بعد التخرج للتأكد من مدي كفاءة وجودة الخريج.
- ان تستخدم الجامعة الافتراضية أساليب تقويم متنوعة وألا تعتمد علي أسلوب واحد علي أن يكون مناسباً للتعليم الافتراضي.
- يمكن ان يجاز الطلاب علي عدة مستويات بحيث اذا توقف الطالب عن الدراسة الي النهاية يجاز في المراحل التي اجتازها وإذا ارد ان يستكمل دراسته في أي وقت اخر بدا من حيث انتهى
- ان يتم التقويم ليشمل الفهم والمعرفة والتحليل والتطبيق والتركيب.
- ان تكون هناك درجات التمكن (٢٠%) من مجموع الدرجات للمشاركات الطلابية وتواصل الطلاب مع المعلمين في النقل التزامني، وعلي الواجبات التي ترسل بالبريد الالكتروني.

سابعا: تمويل التعليم بالجامعة الافتراضية:

في ضوء الدراسة الميدانية يوصي الباحث بالاتي:

- أن يتحمل الطلاب جزءا من المصروفات.
- أن نعمل علي شيوع روح الخير العام كخطورة أولية يليها الاستعانة بأهل الخير والهبات.
- تفعيل دور الأوقاف الإسلامية في دعم مثل هذه المشاريع والتي تتوافق مع الفكر الإسلامي بحيث تسهم بدور كبير في ذلك.
- يمكن ان يكون هناك جزء او نسبة معينة من أموال الجامعة مطروحة كأسهم في البورصة يمتلكها الافراد المساهمين.
- أن تتحمل الدول العربية جزءا من تمويل الجامعة الافتراضية خاصة وأن بعض الدول العربية تتسم بالغني نتيجة الثروة الهائلة التي تعود عليهم من البترول.

¹ -distance learning pl. <http://www.dlrn.org/library/whatis.html>.

وبصفة عامة تستطيع القول بأن الجامعة الافتراضية تتسم بالتنظيم الإداري البسيط والقوي البشرية البسيطة وليس لها مباني ولا جدران، إلا إذا كانت بعض المراكز في بعض البلدان العربية-ومن ثم فإن تكلفتها تكون أقل من تكلفة الجامعة التقليدية بكثير.

ثامنا: نظام الدراسة في الجامعة الافتراضية:

يقوم الطالب بالاطلاع علي شروط التسجيل ويمكنه ان يناقش ويستفسر عن كل ما يعن له ، فإن عزم علي التسجيل اتصل بالمسجل عن طريق الضغط علي موقع الجامعة website ثم الضغط علي applying فتظهر الشاشة شكل الطلب مدون به أسماء الجامعات الأعضاء وما تفعله كل جامعة من برامج ومقررات دراسية ثم يكتب بياناته الخاصة وإيميله علي استمارة التسجيل ثم يضغط علي مفتاح إرسال (send) فيقوم الخادم (server) الخاص بالجامعة باستقبال استمارة التسجيل وارسالها الي بريد الجامعة تلقائيا.¹

ثم يتم استقبال استمارة التسجيل بواسطة فريق التسجيل بالقسم الإداري بالجامعة ويتم فحص الاستمارة والتأكد من اكتمال جميع البيانات فإذا تم التأكد من صحة البيانات واكمالها ترسل الجامعة للدراس رسالة توضح استلام مكتب القبول لطلبه ويطلب منه ارسال أصول الشهادات المطلوبة موثقة ومصدقة رسميا بغض النظر عن تاريخها او اختصاصها إضافة الي صور من البطاقة الشخصية وارسال السيرة الذاتية وصورة شخصية حديثة للدارس²

بعد استيفاء الدارس لجميع الشروط المطلوبة للجامعة الافتراضية يظهر اسمه ضمن المقبولين نهائيا في صفحة الكلية الملحق بها لمدة معينة يشترط خلالها تسديد الرسوم إذا يدفع المتقدم رسوم القبول في الجامعة وفقا للائحة تعد لذلك وتعتمد علي طبيعة التخصص والمنهج الي يراد تدريسه، وتوضح هذه اللائحة في الصفحة الخاصة بكل تخصص.³

فإذا سدد الدارس الرسوم يتم انشاء بريد الكتروني خاص بالدارس ويكون موجود بالخادم(server) الخاص بالجامعة ويحدد باسم المستخدم وكلمة السر(+password user name) فيدخل الدارس مقر الجامعة علي الانترنت بواسطة الاسم وكلمة السر فيأخذ الجدول فيما يخص البث المباشر "التزامني" وكذلك المواد التي تبث بطريقة لا تزامنية علما بأن النقل المتزامن يتطلب حضور الطالب مباشرة في نفس وقت الالتقاء للمحاضرة من قب المعلم مع إمكانية التواصل مع المعلم والزملاء عن طريق الفصول الافتراضية عكس النقل اللاتزامني. أما مقعد الدارس فهو امام شاشة الانترنت وتنقسم المناهج الي اجبارية واختيارية وعلي الطالب ان يختار من بين المناهج - فيما يخص المناهج الاختيارية - ما يتناسب مع ميوله وقدراته، وتوفر الجامعة مكتبات

¹ - عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تشبه الفصل التقليدي يقوم بها معلم وطلاب تفصل بينهم حواجز مكانية ولكنهم يعملون معا في الوقت بغض النظر عن مكان تواجدهم حيث يتفاعل الطلاب والمعلم مع بعضهم البعض عن طريق الحوار عبر الانترنت، ويقومون بطباعة رسائل يستطيع جميع الافراد المتصلين بالشبكة رؤيتها .

انظر : ربما سعادة الحرف: المقرر الالكتروني ، المؤتمر العلمي الثالث عشر "مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة ، مرجع سابق

² - Allison chisolom: making connection with the web march20,1997,p.4

³ -jean mckendree& j.thmayes: the vicarious learner: investigating the benefits observing pear dialogues ,p.2

الالكترونية كبيرة جدا عبر شبكات الانترنت وإذا حدثت أية مشكلة للدراس يمكنه الاتصال مباشرة بطريقة فورية علي العميد ليووقفه علي مشكلته إن عجز عن حلها المشرف العليم ومسئول الطلاب ومسجل الكلية. ويترك للطلاب تخطيط الوقت الذي يحتاجه بما يتلاءم مع احتياجاته ورغباته لإنهاء برامجه الدراسية ونيل شهادة البكالوريوس ضمن مدة زمنية أربع سنوات من تاريخ التسجيل او خمسة علي الأكثر لإنهاء الساعات الدراسية المعتمدة ، أو لإنهاء الاجازة في المواد أو لإنهاء الفصول الدراسية حسب النظام المعمول به. ويمكن للطلاب التواصل مع الأستاذ بأحدي الطرق الاتية :

١- البريد الالكتروني E-mail

٢- مقابلة عبر شبكة الانترنت net meeting

٣- المحادثة chatting

٤- الاتصال الهاتفي عبر الكمبيوتر وباستخدام الانترنت (PCTOphone)

اما نظام التقويم "الامتحانات" فتتم جميع الامتحانات غالبا تحت المراقبة في أحد مراكز الجامعة الافتراضية المنتشرة في بلداننا العربية ويمكن أن تجري الامتحانات أثناء الدرس بشكل متزامن مع الأستاذ والطلاب الاخرين- أعمال السنة - كما يمكن اجراء الامتحان في المنزل مع مراقبة عبر الكاميرا، وذلك وفقا لما يقتضيه المقرر وما تقررره الجامعة علي ان يقدم الطالب بطاقة الجامعة الافتراضية التي أرسلت إليه بالبريد بالإضافة الي البطاقة الشخصية وجواز السفر او الهوية ولا يسمح للدارس بإخراج او ادخال أي كتب او أوراق أو الاكل أو التدخين اثناء الامتحان^١

معني ذلك ان نظام الامتحانات يتضمن استخدام كل او بعض الأساليب التالية :

١- امتحانات الكترونية : مهارات المعرفة ، الفهم ، الاستيعاب ، التطبيق ، التحليل ، التركيب.

٢- المشاركة في المناقشات من خلال ساحة الحوار.

٣- أداء المهام والواجبات، او أعداد تقرير بعد تحليل بعض الموضوعات المختارة أو أداء مشروع^٢

وإذا رسب الطالب في أي مادة يعطي فرصتين أخرتين لإعادة ما رسب فيه ، أو ثلاثة حسب ما تري إدارة الجامعة ، علي أن يكون هناك رسوم إضافية لابد من تسديدها قبل دخوله الامتحان في المواد التي رسب فيها، وفي النهاية يزود الدارس بتغذية راجعة تفيد (اجتيازه أو عدم اجتيازه ، ويحصل علي الشهادة المعتمدة إن تم اجتيازه للمقرر)

نتائج البحث وتوصياته

- نظام تقسم الدراسي الي فصلين دراسيين.

- نظام تقسم الفصل الدراسي الي ثلاث فصول.

وفيما يختص المحور السادس: أهم الوسائط التعليمية حظيت ثلاث وسائط علي موافقة (٩٠%) من افراد العينة وهي :

¹ -bill Gordon : internets influence on social interactions in japan,op,cit,p.2

² -is online learning more or less interactive than traditional learning?p.4

١- تفعيل الفصول الافتراضية "تزامنية- لا تزامنية"

٢- الاستعانة بكل من المكتبة الالكترونية والمكتبة الورقية.

كما حظيت وسيلتين علي موافقة اكبر أعلي من (٨٠%) وهي :

١- استخدام (cd) وأشرطة سمعية وبصرية.

٢- استخدام القنوات الفضائية التليفزيونية.

وجاء في المرتبة الأخيرة استخدام الجوالاات ، والاقتصاد علي المكتبة الورقية.

اما فيما يختص المحور السابع: تمويل التعليم ، فقد جاءت النتائج أنه ينبغي ان تمويل الجامعة الافتراضية عن طريق تحمل جزء من المصروفات للطلاب، يليها الاستعانة بالأوقاف، يليها مشاركة الحكومة بنسبة (٥٠%) والباقي يطرح اسهما للأفراد، يليها الاستعانة بالهيئات ومساهمات اهل الخير، يليها الاستعانة لقروض البنك. وقد وافق نصف افراد أعضاء هيئة التدريس تقريبا علي الدعم الكلي للدولة كما وافقت نسبة (٥٥.٨%) بأن تمويل من قبل المستثمرين واعترضت ثلاثة أرباع العينة علي تمويلها عن طريق فرض رسوم علي الطلبة وفيما يخص المحور الثامن والأخير معيقات انشاء الجامعة.

التوصيات والمقترحات:

يعرض الباحث فيما يلي للتوصيات الإجرائية التي يمكن ان تكون مساعدة في انشاء الجامعة الافتراضية.

١- التوصيات:

لعل أهم التوصيات في نهاية الدراسة يمكن وضعها من خلال المحاور الآتية:

أولا بالنسبة لإنشاء الجامعة: ينبغي العملي علي:

الاستعانة بالخبرات العالمية في هذا المجال إضافة الي الخبرات العربية التي سبقتنا في المجال بافتتاح جامعات افتراضية مثل سوريا وتونس والمملكة العربية السعودية.

• تتخذ احدي الدول العربية مقرا للجامعة الافتراضية ويقام لها مركز أساسي مشابه للجامعة الافتراضية ومراكز بسيطة البنية في كل بلد عربي ليتم فيها استقبال الطلاب المسجلين، والذين لديهم أسئلة تحتاج الي إجابة إضافة الي عقد الامتحان فيها عبر كاميرات مراقبة.

• دعوة الدول العربية في مؤتمر عام لمناقشة موضوع الجامعة الافتراضية ومناقشة سبل توفير الدعم المالي لها.

• العمل علي انشاء شبكات تراسل المعطيات في كل قطر عربي أو تكوين عمود فقري لشبكة عربية لتراسل المعطيات تعتمد علي المواصفات العالمية

• تكوين لجان مشتركة من كل قطر عربي لاعتماد خطة ومراحل انشاء الجامعة الافتراضية.

بالنسبة لوظيفة الجامعة الافتراضية: ينبغي العمل علي:

عدم اقتصر الجامعة علي اعداد الطلاب، وإنما المساهمة في ترقية المجتمع العربي عن طريق نشر برامج للقضاء علي الامية التي بلغ متوسطها (٤٠%) في البلاد العربية.

❖ اعداد الافراد للمهن والصنائع والحرف التكنولوجية التي تستحدث في المجتمع واستشرافها واعداد الطلاب لها.

❖ العمل علي تحديد حد أدني من الاتجاهات الثقافية والأخلاقية لدي الطلبة العرب.

❖ الربط بين مؤسسات الإنتاج ومراكز البحوث المتخصصة في المجتمع العربي.

❖ وضع مستويات لتقويم أداء هيئات التدريس بالجامعة الافتراضية وخاصة في بداية عهدها.

❖ تحقيق استقلالية الجامعة الافتراضية .

بالنسبة للدول العربية: ينبغي العمل علي:

• علي الدولة المساهمة في تيسير حصول معظم افراد المجتمع علي أجهزة كمبيوتر بأسعار زهيدة ، كما

عليها ان تعمل علي جعل الانترنت مجاني أو بأسعار زهيدة في متناول الجميع.

• ينبغي ان تدعم الدول العربية جميعا مشروع الجامعة الافتراضية، وأن تعمل علي زيادة ميزانيات مثل

هذه الجامعة الافتراضية.

• العلم علي المصالحة العربية وإيجاد التكتلات الاقتصادية والثقافية بما يعزز العمل العربي المشترك

وهذا امر يسير في نطاق وحدة التاريخ واللغة والدين.

بالنسبة للمناهج وطرق التدريس: ينبغي العمل علي:

التأكيد علي البعد الخاص بتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات السريعة وأخذها في الاعتبار عند

مناهج الجامعة الافتراضية.

❖ الاهتمام باختيار طرق تدريس تتناسب مع التكنولوجيا وثورة الاتصالات كما تتناسب مع الاعداد

الكبيرة ومع طبيعة الطلاب او مع طبيعة الموقف.

❖ التنوع في استراتيجيات التعليم للأعداد الكبيرة حتي لا يحدث تشتت للمجهود.

❖ عمل برامج خاصة لرعاية الموهوبين والمبدعين وتشجيعهم للاستمرار في ابداعهم وتميزهم وليكن

اعفاء المبدعين والموهبين من رسوم الدراسة بالجامعة او تكليفهم بأداء رسوم رمزية.

❖ التأكيد علي مهارة الطالب والاستعانة بعده مصادر للمعرفة منها المكتبة الالكترونية والمكتبة الورقية

في

بالنسبة للمكتبة الالكترونية: ينبغي العمل علي:

• توفير اكبر رصيد ممكن من المراجع والدراسات والوثائق الالكترونية الخاصة بالجامعة الافتراضية لتكون

عونا لمن يقوم بالإشراف والتنفيذ.

• مساعدة المتخصصين في انشاء مواقع للمقررات والكتب الالكترونية.

• العمل على بناء قاعدة بيانات ضخمة عملاقة تضم آلاف الكتب المتخصصة والعمل علي تبادل المعلومات

مع الاخرين

- ❖ وجود الأساتذة الأكاديميين المتفرغين للعملية التعليمية في الجامعة الافتراضية وعدم الاستعانة بالتفرغ بعض الوقت عمل دورات تدريبية للمعلمين على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية وتصميم المقرر الإلكتروني وتدريبه والتدريب على انشاء المواقع.
 - ❖ عقد دورات اثناء الخدمة على استخدام المعالجة الإلكترونية للمعلومات وأساليب توظيفها لأجل تحقيق أهداف المقررات الدراسية.
 - ❖ ينبغي ان تكون هناك برامج مستمرة لتدريب المعلمين على التطبيقات المختلفة للتكنولوجيا ودعمها أثناء تدريبهم على التكنولوجيا.
- بالنسبة للطلاب: ينبغي العمل على:**
- ❖ تدريب طلاب كلية التربية على استخدام المقرر الإلكتروني وطرق تصميمه كجزء أساسي من إعدادهم التربوي، وجعل مهارات استخدام الكمبيوتر والانترنت أساسا لتخرجهم، إضافة إلي تصميم بعض المواقع وبعض المقررات كمتطلب أساسي للتخرج.
 - ❖ العمل على إكساب المتعلم العربي المهارات الأساسية للمعلوماتية وتصنيعها وبحثها ونشرها من مكان لآخر والرؤية الصحيحة نحو توظيف المعلوماتية لخدمة خطط التنمية الاجتماعية والثقافية في المجتمع العربي.
 - ❖ ضرورة تدريب الطلاب علي تأكيد المفاهيم الأساسية للمعلوماتية والمقارنة بين البيانات والمعلومات.
 - ❖ تدريب الطلاب علي الانفتاح علي العالم لأجل تحسين مصادر التعلم وذلك من خلال شبكة المعلومات الدولية "الانترنت"
 - ❖ مساعدة الطلاب علي المشاركة في أنشطة مختلفة تساعد علي إحداث عملية التفاعل الاجتماعي.

المقترحات:

- ١- الجامعات الافتراضية والعولمة دراسة ميدانية تربوية.
- ٢- بعض المعوقات التي تعوق الجامعة الافتراضية في كل من تونس- سوريا - السعودية.
- ٣- تصور مقترح لإصلاح الجامعة الافتراضية من وجهة نظر طلابها.
- ٤- الجامعة الافتراضية الواقع والمأمول دراسة حالة.
- ٥- دراسة مقارنة بين الجامعات الافتراضية في بعض الدول العربية مقارنة ببعض الدول الغربية